الفقهاء البغداديون ممن لهم رواية في الكتب الستة (دراسة نقدية)

Baghdadi jurists who have narrations in the six books

A critical study

إعداد

أ. م. د. أنس محمود خلف

الجامعة العراقية كلية العلوم الإسلامية - قسم الحديث

Prepared by

Asst. Prof. Dr. Anas Mahmoud Khalaf

ansalysawy794@gmail.com

University of Iraq, College of Islamic Sciences,

Department of Hadith

مستخلص الدراسة

أردت فيه بيان أن الجمع بين الفقه والحديث النبوي الشريف هو المبتغى عند أهل العلم من العصور الأول فكانوا يعدون أصحاب الحديث بدون فقه زوامل أخبار.

وأهل الفقه بدون معرفة بالحديث هوى وابتداع لذلك أردت بعملي المتواضع هذا أن أثبت أن الفقه والحديث لا ينفكان وأن أهل الحديث هم فقهاء بل من أئمة الفقه وأهل الفقه هم محدثون ورواة لحديث النبي (ﷺ) بل من أئمة الحديث.

ورد الكلام الذي يسيء لأهل الحديث أنهم لا يعرفون شيئاً من الفقه وأن أهل الفقه بعيدون عن حديث النبي (ﷺ) نعم برع منهم في الفقه ثلة وتقدموا فيه على غيرهم وليس معنى هذا أنهم لا علاقة لهم ولا معرفة بحديث النبي (ﷺ) والعلوم الأخرى كما برع آخرون في حديث النبي (ﷺ) وأصبحوا عمدة في هذا الفن وإليهم المرجع فيه وتقدموا فيه على غيرهم وليس معنى ذلك أنهم لا يعرفون شيئاً من الفقه والعلوم الأخرى.

وبعد القيام بجرد الرواة الموصوفين بأنهم فقهاء أو عرفوا بالفقه ونحو ذلك من ألألفاظ التي تدل على فقه الراوي في الكتب التي ترجمت لرواة الكتب الستة وجدت أن عدداً لا بأس به من هؤلاء الفقهاء قد ذكروا في هذه الكتب ممن كانت لهم رواية في أحد الكتب الستة فاختصرت الدراسة على البغداديين الذين عرفوا في بغداد أو دفنوا فيها منهم حتى لا يطول البحث. وقد بلغ عددهم سبع عشرة راوياً وقد قسمت العمل إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

Study abstract:

I wanted to show in it that combining jurisprudence and the noble prophetic hadith is what scholars of early times sought, so they considered the people of hadith without jurisprudence to be Zamel Akhbar.

And the people of jurisprudence without knowledge of hadith is a passion and innovation, so I wanted with this humble work of mine to prove that jurisprudence and hadith are inseparable and that the people of hadith are jurists, rather they are imams of jurisprudence, and the people of jurisprudence are narrators and narrators of the hadith of the Prophet (peace be upon him), rather they are imams of hadith.

And to respond to the talk that offends the people of hadith that they do not know anything about jurisprudence and that the people of jurisprudence are far from the hadith of the Prophet (peace be upon him). Yes, a group of them excelled in jurisprudence and advanced in it over others, but this does not mean that they have no connection or knowledge of the hadith of the Prophet (peace be upon him) and other sciences, just as others excelled in the hadith of the Prophet (peace be upon him) and became a pillar in this art and they are the reference in it and advanced in it over others, but this does not mean that they do not know anything about jurisprudence and other sciences. After taking stock of the narrators described as jurists or known for their jurisprudence and similar terms that indicate the narrator's jurisprudence in the books that translated the narrators of the six books, I found that a fair number of these jurists were mentioned in these books who had a narration in one of the six books. So I limited the study to the Baghdadis who were known in Baghdad or were buried there so that the research would not be too long. Their number reached seventeen narrators. I divided the work into an introduction, a preface, four discussions, and a conclusion.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد؛

فإن دراسة حياة العلماء وتتبع آثارهم وأقوالهم والاشتغال بسيرهم تقربك منهم، والقرب من العلماء العاملين هي قربة من النبي (ﷺ) لأنهم ورثته وحملة سنته من بعده.

وقد يسر الله سبحانه لي أن أكتب بحثًا في ثلة من هؤلاء العلماء الذين جمعوا بين الفقه والرواية أسميته: «**الفقهاء البغداديون ممن لهم رواية في الكتب الستة دراسة نقدية**».

أردت فيه بيان أن الجمع بين الفقه والحديث النبوي الشريف هو المبتغى عند أهل العلم من العصور الأول فكانوا يعدون أصحاب الحديث بدون فقه زوامل أخبار.

وأهل الفقه بدون معرفة بالحديث هوى وابتداع لذلك أردت بعملي المتواضع هذا أن أثبت أن الفقه والحديث لا ينفكان وأن أهل الحديث هم فقهاء بل من أئمة الفقه وأهل الفقه هم محدثون ورواة لحديث النبي (ﷺ) بل من أئمة الحديث.

ورد الكلام الذي يسيء لأهل الحديث أنهم لا يعرفون شيئاً من الفقه وأن أهل الفقه بعيدون عن حديث النبي (ﷺ) نعم برع منهم في الفقه ثلة وتقدموا فيه على غيرهم وليس معنى هذا أنهم لا علاقة لهم ولا معرفة بحديث النبي (ﷺ) والعلوم الأخرى كما برع آخرون في حديث النبي (ﷺ) وأصبحوا عمدة في هذا الفن وإليهم المرجع فيه وتقدموا فيه على غيرهم وليس معنى ذلك أنهم لا يعرفون شيئاً من الفقه والعلوم الأخرى.

وإن اشتغال طلبة العلم بأكثر من نوع من أنواع العلوم، هو أمر شائع ومتعارف عليه بينهم يعملون على التنقل من علم لآخر بعد معرفة الأول، والعمل على ضبطه وقد يكون العالم منهم متقنًا، وضابطًا لأكثر من فن وعلم، ومنهم من يشتهر بنوع دون غيره، وهذا راجح لطبيعة البشر وتفاوت العقول، ومن الممكن ذكر أمثلة كثيرة في هذا الباب، فمن كانت له إمامة في أكثر من علم الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب (رحمهم الله جميعا) فكانوا فقهاء ومحدثون في آن واحد، والبخاري وأبي داود مثلاً كانوا محدثين وفقهاء في آن واحد وغيرهم كثر.

وبعد القيام بجرد الرواة الموصوفين بأنهم فقهاء أو عرفوا بالفقه ونحو ذلك من الألفاظ التي تدل على فقه الراوي في الكتب التي ترجمت لرواة الكتب الستة وجدت أن عدداً لا بأس به من هؤلاء

الفقهاء قد ذكروا في هذه الكتب ممن كانت لهم رواية في أحد الكتب الستة فاختصرت الدراسة على البغداديين الذين عرفوا في بغداد أو دفنوا فيها منهم حتى لا يطول البحث. وقد بلغ عددهم سبع عشرة راوياً وقد قسمت العمل إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة

هذه هي المقدمة وبينت في التمهيد الأوصاف المستعملة في كتب تراجم الرواة من المحدثين للدلالة على اشتغال الراوي بالفقه وكانت المباحث كالتالي:

المبحث الاول :الرواة الأحناف.

المبحث الثاني :الرواة الشافعية.

المبحث الثالث :الرواة الحنابلة.

المبحث الرابع :الرواة من غير المذاهب الأربعة.

والخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وكانت منهجيتي في الدراسة أذكر اسم الراوي ثم ابين اشتغاله بالفقه او العبارات التي ذكرها العلماء تبين انه صاحب فقه وأترجم له ترجمة معرفية و منقبية إن وجدت ثم نقدية وأجمع الأقوال المختلفة فيه ثم اخرج بنتيجة أبين فيها حال الراوي موفقاً بين أقوال العلماء في ذلك ولا أكتفى بقول جهة واحدة بل اجمعها بدراسة مقارنة متفحصاً الأقوال فيه.

لذلك جاء بحثي بهذه الورقات التي أسال الله تعالى أن تكون نافعة ومفيدة وأن أكون ساهمت ولو بشيء بسيط ومتواضع في نقل حياة أعلام من تاريخ أمتنا المشرف فما كان فيه من خير فمن توفيق الله تعالى وما كان فيه غير ذلك فمن تقصيري وزللي والحمد لله أولا وآخرا.

تمهيد

هنالك أوصاف استعملها المحدثون في بيان ان هذا الراوي فقيه منتشرة في كتب التراجم ومن خلال تتبعي لهذه الكتب وجدت أن هذه الألفاظ تتنوع وتتعدد حاولت جاهدا ان احصرها فيما يلي:

١_ فقيه أو صاحب فقه أو من الفقهاء.

٢_ إمام مجتهد مطلق

٣_ قاضي

٤_ صاحب إمام متبع من الأئمة الأربعة

٥_ أحد رواة المذهب

٦_ ذكر في طبقات الفقهاء

٧_ إمام، مفتي، حجة

٨_ له تصانيف في الفقه وأصوله

٩_ أو أنه إمام مذهب معروف متبع.

إلا ان أكثر وصف ورد هو فقيه أو صاحب فقه وقد تجمع في الراوي الواحد أكثر من وصف من هذه الأوصاف.

المبحث الأول
الرواة الأحناف

الراوي الأول: الإمام أبو حنيفة النعمان

الإمام فقيه الملة عالم العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي مولى تيم بن ثعلبة وجده من أهل كابل وقيل بابل وقيل من أهل الأنبار وقيل من أهل نسا وقيل من أهل ترمذ ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة (رضي الله عنهم) رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة[١]

روى عن عطاء بن أبي رباح والشعبي وطاووس وعاصم بن أبي النجود وعلقمة بن مرثد وحماد بن أبي سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروه وغيرهم،روى عنه ابنه حماد وحمزة الزيات وزفر بن الهذيل وأبو يوسف القاضي وعيسى بن يونس و وكيع ويزيد بن زريع وغيرهم كثير[٢]، روى له الترمذي والنسائي[٣]

وكان رحمه الله تعالى جميل الوجه سريّ الثوب عطر الريح وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة ربعة من أحسن الناس صورة وأبلغهم نطقاً وأعذبهم نغمة وأبينهم عمّا في نفسه وقال حماد بن أبي حنيفة: كان أبي جميلًا تعلهُ سُمرةُ حسن الهيئة كثير التعطر هيوباً لا يتكلم إلا جواباً ولا يخوض فيما لا يعنيه وقال ابن المبارك :ما رأيت رجلًا أوقر في مجلسه ولا أحسن سمتاً ولا حلماً من أبي حنيفة[٤]

وكان رحمه الله تعالى ورعاً تقياً عابداً يروى انه صلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة[٥]، قال حماد بن أبي حنيفة: لما مات أبي سألنا الحسن بن عمارة أن يتولى غسله ففعل فلما غسله قال: رحمك الله تعالى وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة وقد أتعبت

(١) ينظر: تاريخ بغداد ٤٥٩/١٥ والطبقات الكبرى ٣٦٨/٦ وتهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠ وسير اعلام النبلاء ٣٩٠/٦ووفيات الأعيان ٤٠٥/٥.

(٢) ينظر تاريخ بغداد ٤٥٩/١٥ وتهذيب التهذيب ٤٤١٠/١٠.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ٧٦٦/٣٣ وتهذيب التهذيب ٤٥٠/١٠

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ينظر وفيات الأعيان ٤٠٥/٥

(٥) ينظر: وفيات الأعيان، ٤٠٥/٥.

من بعدك وفضحت القراء[١]

وأراد منه ابن هبيرة أن يلي قضاء الكوفة فأبي فضربه مائة سوط وعشرة أسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيلة[٢]

وقال ابن مبارك: قلت لسفيان الثوري ما ابعد أبا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً له قط فقال هو أعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهبا[٣]

أما فقهه فتكاد الأمة تجمع انه رحمه الله تعالىأفقه الناس من بعد الصحابة رضوان الله عليهم ،قال ابن المبارك : أفقه الناس أبو حنيفة ورعاً سخياً [٤]

ولما سمع ابن جريج بموت أبي حنيفة استرجع وقال: أي علم ذهب[٥]

وقال أبو نعيم: كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل [٦]، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة وقد أخذنا بأكثر أقواله[٧]

وقال الإمام الشافعي قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة فقال نعم: رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته[٨]، وقال الذهبي: وأما الفقه والتدقيق فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك[٩]

وسئل يزيد بن هارون:أيها أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث وأبو حنيفة أفقه وسئل أبا عاصم النيل: أيهما أفقه سفيان أو أبو حنيفة؟ قال:غلام من غلمان أبي حنيفة أفقه من سفيان[١٠]، وقال ابن المبارك: إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى الرأي فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفة وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة وأغوصهم على الفقه وهو أفقه الثلاثة[١١]

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٩.

(٢) تهذيب التهذيب ٤٥٠/١٠

(٣) تهذيب الكمال ٢٦٦/٣٣ ووفيات الأعيان ٤٠٥/٥

(٤) تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠

(٥) المصدر نفسه ٤٤٩/١٠

(٦) المصدر نفسه ٤٤٩/١٠

(٧) المصدر نفسه ٤٤٩/١٠

(٨) وفيات الأعيان ٤٠٥/٥

(٩) سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦

(١٠) تاريخ بغداد ٣٤٢/١٣.

(١١) تاريخ بغداد ٣٤٢/١٣.

قال محمد بن بشر: كنت أختلف إلى أبي حنيفة والى سفيان فأتي إلى أبي حنيفة والى سفيان فيقول لي من أين جئت؟ فأقول من عند سفيان. فيقول: جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله فأتي سفيان فيقول لي من أين؟ فأقول من عند أبي حنيفة فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض(١)

أما أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه فهي كما يلي :

قال يحيى بن معين:أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ،وقال أيضا:كان أبو حنيفة ثقة في الحديث،وقال مره:هو عندنا من أهل الصدق(٢)، وقال العجلي:كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات(٤)

وأما قيل غير ذلك في الإمام الأعظم أبا حنيفة النعمان فلا نذكره هنا تأدباً معه وسيراً على شاكلة بن خلكان الإربليرحمه الله تعالى حيث عاب على الخطيب البغدادي ذكره لمن ذم أبا حنيفة بعدما تكلم في جزء كبير عن فضائله ومناقبه

قال ابن خلكان: ومناقبه وفضائله _يعني أبو حنيفة _ كثيرة وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئاً كثيراً ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الأليق في تركة والإضراب عنه فمثل هذا الإمام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه(٥)

وما ذكر من بعض المحدثين في أبي حنيفة النعمان (رضي الله عنه) وخاصة الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى فهو يدخل ضمن محوريين اثنين الأول:إنه كلام أقران وكلام الأقران في بعضهم عند علماء الجرح يتُوقف فيه وخاصة أن هنالك شيء مابين هذين الإمامين أبو حنيفة وسفيان وهذا ما أثبته كثيراً من المؤرخين

قال عبد الصمد بن حسان: كان بين سفيان الثوري وأبي حنيفة شيء فكان أبو حنيفة أكفهما لساناً(٦)

---

(١) المصدر نفسه ٣٤٢/١٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦، وتهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠.

(٣) الثقات للعجلي ٤٥٠/١.

(٤) الثقات لابن حبان، ٥٦٩/٥.

(٥) وفيات الأعيان ٤١٣/٥.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٥/٨، وينظر: تاريخ بغداد ١٢٩/٢٢.

وقال ابن المبارك: ما كنا نأتي مجلس أبي حنيفة إلا خفيه من سفيان الثوري[١]

وقال يحيى بن الضريس: شهدت سفيان وأتاه رجل فقال: ما تنقم على أبي حنيفة قال: وما له قال: سمعته يقول: أخذ بكتاب الله فإن لم أجد فبسنة رسول الله فإن لم أجد فبقول الصحابة، أخذ بقول من شئت منهم ولا أخرج عن قولهم إلى غيرهم.

فأما إذا أنتهى الأمر إلى إبراهيم والشعبي وابن سيرين وعطاء فقوم اجتهدوا فاجتهدنا كما اجتهدوا[٢]

فهذه نقولات في إثبات قولنا إنه كلام أقران ولا يدخل في باب الجرح مطلقاً والمحور الثاني: هو اختلاف المحدثين مع مدرسة الرأي والله أعلم.

توفي رحمه الله تعالى ببغداد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ودفن في مقبرة الخيزران[٣].

الخلاصة:

الإمام أبو حنيفة النعمان فقيه الملة أفقه أهل الأرض في زمانه لا يختلف في ذلك اثنان ثقة في الرواية ثبت وان كان قليل الرواية تقي ورع دفن في بغداد رحمه الله تعالى

الراوي الثاني: محمد بن شجاع

محمد بن شجاع أبو عبد الله يعرف بابن الثلجي وهو من أصحاب الحسن بن زياد اللؤلؤي حدث عن يحيى بن آدم وإسماعيل بن عليه و وكيع وأبي أسامة وعبيد الله بن موسى ومحمد بن عمر الواقدي،روى عنه: يعقوب بن شيبة وابن ابنه محمد بن أحمد بن يعقوب وعبد الوهاب وعبد الله بن أحمد بن ثابت:البزار وآخرين[٤]

وقد عرف محمد بن شجاع بفقهه وإنه ثقفه بفقه الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٩/٢٢.

(٢) تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٤٠/٢٢، وينظر: الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ٣٨١/٥، وتهذيب الكمال، ٣٦٢/٢٥.

قال ابن حجر عنه: القاضي البلخي الفقيه الحنفي البغدادي اتهمه بن عدي بالوضع وكان ينال من الشافعي وأحمد(١)، وقال أبو بكر أحمد بن كامل القاضي: كان فقيه العراق في وقته(٢)، وقال ابن المنادي: كان يتفقه ويقرئ الناس القرآن(٣)، هذه أقوال لأهل العلم بفقه أما أقوالهم في عدالته فاغلب الأئمة جرحه وهذا ربما يكون محل إجماع لدى الغالبية العظمى منهم قال الإمام أحمد بن حنبل: مبتدع صاحب هوى(٤)، وقال مرة لما بعث إليه المتوكل يسأله عن الثلجي ويحيى بن اكثم في ولاية القضاء فقال: أما ابن الثلجي فلا ولا على حارس(٥)، وقال ابن عدي: كان يضع أحاديث في التشبيه وينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بذلك(٦)، وقال زكريا بن يحيى الساجي: فأما ابن الثلجي فكان كذاباً احتال في أبطال الحديث عن رسول الله ﷺ ورده نصرة لفلان ومذهبه(٧)، وقال أبو الفتح الأزدي الحافظ: كذاب لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه وزيغه عن الدين(٨)، وقال موسى بن القاسم: كان كذاباً خبيثاً(٩)، وقال المزي: وكان أحد الجهمية القائلين بالوقف في القرآن والمصنفين في ذلك(١٠)، وقال ابن حجر: متروك ورمي بالبدعة من كبار الحادية عشرة(١١)، من جهة أخرى كان يوصف بالعبادة كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي والمزي(١٢)

وقال أبو الحسن علي بن صالح البغوي: حكى لي جدي أنه سمع أبا عبد محمد بن شجاع يقول: أدفنوني في هذا البيت فإنه لم يبقَ فيه طابق إلا ختمت عليه القرآن(١٣)

والناضر في هذا الكلام يجد أن من ذكره بالعبادة لم ينف عنه كونه مبتدعاً إذ عرف عن كثير من المبتدعة كثرة عبادتهم.

(١) لسان الميزان، ٣٦١/٧.
(٢) تهذيب التهذيب، ٢٢١/٩.
(٣) المصدر السابق، ٢٢٠/٩.
(٤) تهذيب الكمال، ٣٦٢/٢٥.
(٥) المصدر السابق، ٣٦٢/٢٥
(٦) الكامل ١٠٦/٣.
(٧) تهذيب الكمال، ٣٦٣/٢٥.
(٨) تاريخ بغداد، ٣٨١/٥.
(٩) تهذيب التهذيب، ٢٢١/٩.
(١٠) تهذيب الكمال، ٣٦٢/٢٥.
(١١) تقريب التهذيب، ٤٨٣/١.
(١٢) ينظر: تاريخ بغداد ٣٨١/٥، وتهذيب الكمال،٣٦٢/٢٥.
(١٣) تاريخ بغداد ٣٨١/٥، وتهذيب الكمال، ٣٦٢/٢٥.

وفاته:

قال أبو عبد الله الهروي صاحب محمد بن شجاع: سمعت أبا عبد الله محمد بن شجاع الثلجي يقول ولدت في ثلاثة وعشرين يوماً من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة. قال: وتوفي وهو في صلاة العصر ساجداً لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين[١]

الخلاصة:

محمد بن شجاع فقيه بغدادي حنفي وقد عرف بفقهه وشهد له العلماء بذلك وهذا لا يختلف عليه اثنان ولكن الرجل أتهم بأمرين:

الأول: إنه مبتدع جهمي وإنه قال بخلق القرآن والظاهر أنه لم يعرف عنه أنه رجع عن هذا القول لأنه وجد في وصيته أن لا يعطى من ميراثي إلا من قال القران مخلوق[٢]

الثاني: إنه أتهم بوضع الحديث على رسول الله (ﷺ) وهذا ما ذكره أئمه الجرح صراحة ولم ينفه عنه أحد من أهل العلم ولكنه كان يوصف بالعبادة وأنه كان كثيرًا ما يقرا القرآن ويعلمه للناس ومات وهو ساجداً في صلاته حتى قال الذهبي في الخلاصة ختم له بخير والله أعلم والذي يظهر أن الرجل ربما تاب وكانت له خاتمة خير فهذا بينه وبين الله تعالى _لكن ما هو ثابت عند أهل العلم انه متهم بوضع الحديث ومشهوراً ببدعته فهو متروك كما قال ابن حجر والله أعلم.

الراوي الثالث: معلى بن منصور الرازي أبو يعلى:

معلى بن منصور أبو يعلى الرازي سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس والليث بن سعد وأبي عوانة وشريك والهيثم بن حميد وابن لهيعة وموسى بن أعين ويحيى بن حمزة وأبي يوسف القاضي ويحيى بن زكريا بن أبي زائده وهشيم.

روى عنه: علي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة وأبو يحيى صاعقة وأحمد بن منصور الرمادي وسلمان بن توبة وعباس الدوري والحسن بن مكرم ومحمد بن إسرائيل الجوهري ومحمد بن شاذان الجوهري وغيرهم[٣]، روى له الجماعة[٤]

---

(١) تاريخ بغداد، ١٠٧/٣، وتهذيب الكمال، ٣٦٤/٢٥، وتقريب التهذيب، ٤٨٣/١.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب، ٢٢١/٩.

(٣) تاريخ بغداد، ج١٥، ص٢٤٦، وينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٨، ص٣٣٤.

(٤) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩٣.

ومعلى بن المنصور هذا من فقهاء بغداد وقد اشتهر بذلك وهو من مدرسة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان حيث صحب أبا يوسف رحمه الله تعالى قال أبو حاتم الرازي:وكان صاحب رأي[١]

وقال ابن حبان:سكن بغداد يروي عن هشيم وحماد بن زيد وكان من أصحاب أبي يوسف وكان ممن جمع وصنف[٢].

وقال العجلي: كان صاحب سنة وكان نبيلًا طلبوه على القضاء غير مره فأبى[٣]

وقال الخطيب البغدادي: وكان فقيهاً من أصحاب الرأي أخذ عن أبي يوسف القاضي[٤]

محمد بن سعد قال عنه: كان صدوقاً صاحب حديث ورأي وفقه[٥]

وقال يعقوب بن أبي شيبة:فقيه مأمون[٦]

وقال أحمد بن كامل القاضي: المعلى بن منصور من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في النقل والرواية[٧]

وقال الذهبي: أبو يعلى الحنفي العلامة الحافظ الفقيه نزيل بغداد ومفتيها[٨]

وقال ابن حجر: فقيه من العاشرة[٩]

هذه أبرز أقوال الأئمة التي تدل على فقهه رحمه الله تعالى وهذا أمر مستفيض بين العلماء لا يشك أحد في أنه كان فقيها عالمًا وصاحب تقوى أيضا فقد قال يحيى بن معين:كان المعلى بن منصور الرازي يوماً يصلي فوقع على رأسه كور الزنابير فما التفت ولا انفتل حتى أتم صلاته فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ[١٠]، ولكن هل يكفي هذا عند علماء الجرح والتعديل في توثيقه وقبول حديثة أم أن أهل الجرح والتعديل لهم قولاً آخر في الرجل نستعرض

---

(١) الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٣٤، وينظر: تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٢) الثقات، ج٩، ص١٨٤.

(٣) الثقات، ج١، ص٤٣٥.

(٤) تاريخ بغداد، ج١٥، ص٢٤٦.

(٥) تاريخ بغداد، ج١٥، ص٢٤٦.

(٦) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٧) المصدر السابق، ج١٥، ص٢٤٦.

(٨) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٩) تهذيب التهذيب، ص٣٤٣.

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١

أقوال أهم الأئمة فيه فيما يلي:

قال أحمد بن حنبل: ما كتبت عن معلى شيئًا قط ولا حرفاً[١]

وقال أبو زرعة : (رحم الله)أحمد بن حنبل بلغني أنه كان في قلبه غصه من أحاديث ظهرت على المعلى بن منصور كان يحتاج إليها وكان المعلى أشبه القوم - يعني أصحاب الرأي- بأهل العلم وذلك أنه كان طلابة العلم ،رحل وغني فتبصر عن تلك الأحاديث ولم يسمع منها حرفاً[٢]

فالسبب في ترك الإمام أحمد لأحاديث المعلى بن منصور؛ لأنه كان من أصحاب الرأي وهذا ما يستشف من كلام أبي زرعه الرازي رحمه الله تعالى

وهذا ما صرح به الإمام أبو داود رحمه الله تعالىحيث قال: كان أحمد لا يروي عنه للرأي[٣]

وقيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلى بن منصور الرازي؟فقال:

كان يكتب الشروط[٤] ومن كتبها لم يخل من أن يكذب[٥]

ولكن قول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى لم يوافق عليه جمهور العلماء من أهل الجرح والتعديل إذ أن الاشتغال بفقه أهل الرأي أو بكتابة الشروط لا يستوجب ترك حديث الرجل أو أنه فيه مقال فضلاً عن أنه رجل موصوف بالصدق والأمانة والثقة،فقد ذكر أبو زرعه الرازي مخالفه العلماء للإمام أحمد فقال:وأما علي بن المديني وأبو خيثمة وعامة أصحابنا فسمعوا منه المعلى صدوق[٦]

وقال يحيى بن معين: ثقة[٧]

وقال العجلي:ثقة[٨]

---

(١) المصدر السابق، ج٢٨، ص٢٩١.

(٢) المصدر السابق، ج٢٨، ص٢٩١.

(٣) المغني في الضعفاء، ج٢، ص٦٧٠.

(٤) المقصود بكتابة الشروط هنا أنه ممن يشتغل بالفقه والرأي ومنها كتابة العقود والمواثيق الفقهية وصياغتها الصياغة القانونية واشتغال البعض بها على حساب إتقان رواية الحديث أدى إلى وقوعه في الخطأ والوهم فلذلك ترك الإمام أحمد حديثه وعند السادة الأحناف أن كتابة الشروط ليست منقصة توجب رد حديث المشتغل بها إنما يعدونه علماً من العلوم يمدح به الرجل ففي الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية لابن أبي الوفا قال في ترجمة إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي وكان إماما بلا مدافعه في القراءات والحديث....والشروط والمقدرات وقال في ترجمة بكار بن قتيبة:وهو من أصحاب أبي يوسف وزفر بن هذيل وأخذ عنه علم الشروط.

(٥) تقريب التهذيب، ص٣٤٣.

(٦) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٣٤، وتهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٨) الثقات، ج١، ص٤٣٥.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة فيما تفرد وشورك فيه ومتقن وصدوق[١]

وقال أبو زكريا: إذا اختلف معلى الرازي وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك بن أنس فالقول قول معلى في كل حديث معلى أثبت منه وخير منه[٢]

وقد ذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٣]

وقال يوسف بن الطباع: سألت أحمد بن حنبل عن معلى الرازي فسكت[٤]

وقال ابن عدي: ولمعلى بن منصور حديث صالح عن ثقات الناس يرويه عنهم وقد حدث عنه من المعروفين جماعة وأرجو أنه لا بأس بحديثه لأني لم أجد في حديثه حديثًا منكراً فأذكره [٥]

وهذا من ابن عدي توثيق لمعلى وسبر لأحاديثه فلم يجد فيها حديث منكرا ليذكره وقال الخطيب:وكان ثقة[٦]

والذي نختاره من الأقوال في معلى الرازي والله أعلم

أنه فقيه من كبار فقهاء الأحناف وأنه ثقة والله أعلم ،وذلك: لأن جمهور الأئمة لم يوافقوا الإمام أحمد في ترك حديثه أولا وثانياً أن الإمام أحمد ارتبكت عباراته في نقده فمرة ينقده للرأي وأخرى لكتابته شروطه وثالثة يسكت عنه وأيضًا موافقة لأقوال الأئمة في توثيقه وتماشياً. مع قولي الذهبي وابن حجر فقد قالا بتوثيقة[٧]

توفي رحمه الله تعالى في بغداد سنة إحدى عشره ومائتين ودفن في الجانب الغربي منها حيث كان يسكن[٨]

---

(١) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٢) تاريخ بغداد، ج١٥، ص٢٤٦، وينظر: تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٩١.

(٣) الثقات، ج٩، ص١٨٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٨، ص١٠٧

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ج٨، ص١٠٧.

(٦) تاريخ بغداد، ج١٥، ص٢٤٦.

(٧) ينظر: المغني في الضعفاء، ج٢، ص٦٧٠، وتهذيب التهذيب، ص٣٤٣.

(٨) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٥، ص٢٤٦.

المبحث الثاني
الرواة الشافعية

الراوي الأول: أحمد بن خالد الخلال

هو أبو جعفر أحمد بن خالد الخلال البغدادي الفقيه قاضي الثغر(١)قال ابن أبي حاتم: يعد في البغداديين(٢)

روى عن الإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وإسحاق الأزرق وإسماعيل بن علية ومحمد بن عبيد الطنافسي ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار والحسن بن بشير بن سلم وعبد الله بن صالح العجلي وغيرهم حدّث عنه جماعه منهم

الترمذي والنسائي وأحمد بن علي الأبار وعمر بن محمد بن بحير البجري ويعقوب بن سفيان والحسين بن إدريس الهروي وعمر بن عبد الله بن عمرو أبي حسان الزيادي(٣)

ويعد من جملة الفقهاء المشهورين بالفقه علاوة على رواية الحديث وقد ذُكر في طبقات الشافعية،أحمد بن جعفر البغدادي الفقيه قاضي الثغر(٤).وذُكر أيضًا في طبقات الحنابلة(٥)، وقد ذكره داود بن علي الأصبهاني في أسماء أصحاب الشافعي وقال عنه كان من أهل الحديث والأمن والأمانة والورع(٦)، وقال عنه الحاكم: كان من جلة الفقهاء(٧)، أما أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه فهي كما يلي:

قال عنه أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة(٨)

وقال عنه أبو حاتم الرازي: كان خيراً فاضلاً عدلاً ثقة صدوقاً رضا(٩)

---

(١) تاريخ بغداد، ج٥، ص٢٠٦.

(٢) الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٩.

(٣) ينظر: لذلك تاريخ بغداد، ج٥، ص٢٠٦_ ومشيخة النسائي، ط١، ص٧٩.

(٤) طبقات الشافعية، ج١، ص١١٠.

(٥) طبقات الحنابلة، ج١، ص٤٢.

(٦) تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٧.

(٧) تهذيب التهذيب، ج١، ص٢٧.

(٨) المصدر السابق ج١ ص٢٧

(٩) الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٩.

وقال عنه أبو داود: ثقة لم أسمع منه [١]

وقال النسائي _لا بأس به_وقال مرة ثقة[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]

وقال الدار قطني ثقة نبيل قديم الوفاة[٤]،

النتيجة

إن أحمد بن خالد الخلالرحمه الله تعالى راوٍ ثقة ثبت كما نقلنا عن أئمة هذا الشأن وهو فقيه أيضا من أهل بغداد توفي رحمه الله تعالى في سنه ست وقيل سبع وأربعين ومائتين في سرى من رأى[٥].

الراوي الثاني: الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي

أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي الكرابيسي الشافعي

سمع أبا قطن عمرو بن الهيثم وشبابة بن سوار والإمام الشافعي ويزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعن بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق ويعلى ومحمد ابن عبيد الطنافسي روى عنه محمد بن علي المعروف بفستقة وعبيد بن محمد بن خلف البزّار[٦]

وقد اشتهر الكرابيسي بالفقه حيث أنه صحب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وتفقه عليه وهو أحد رواة مذهب الإمام الشافعي القديم في العراق تفقه أولا على مذهب أهل الرأي ثم تفقه على مذهب الشافعي حتى صار أشهر أصحابه بإثبات مجلسه وأحفظهم لمذهبه.

قال الإمام أبو عاصم العبادي: لم يتخرج على يد الشافعي بالعراق مثل

الحسين وقال: كان من أعيان الحفاظ وجلة الفقهاء المتقدمين في معرفة الأصول والمحقق عند النظر.وقال النووي: وكان متكلماً عارفاً بالحديث.أخذ عنه الفقه خلق كثير.له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه.وصنف أيضا في الجرح والتعديل وغيره وتردد اسمه في معظم كتب مذهب

---

(١) تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٧.

(٢) مشيخة النسائي، ج١، ص٧٩، وتهذيب التهذيب، ج١، ص٢٧.

(٣) الثقات، ج٨، ص٤٢.

(٤) ذيل تاريخ بغداد، ج٤، ص٣٤٩، وتهذيب التهذيب، ج١، ص٢٧.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد، ج٤، ص٣٤٩، وتهذيب الكمال، ج١، ص٣٠١، وطبقات الحنابلة، ج١، ص٤٢.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد، ج٨، ص٦١١، وتاريخ الإسلام للذهبي،ج٨، ص٨٤، والعبر في خبر من غبر، ج١، ص٣٥٤.

الشافعي[١]

وكان رحمه الله تعالى عالمًا مصنفاً متقناً وكانت فتوى السلطان تدور عليه وكان نظاراً جدلياً، له مصنفات كثيرة نحوٌ من مائتي جزء[٢]، وقد ذُكر في طبقات الشافعية[٣]

الكرابيسي فقيه وهذا أشهر من نار على علم كما يقال فلا يخلو كتاب في الفقه أو الأصول إلاوله فيه رأي أو مقولة وهو إمام في الفقه حتى قال الذهبي:وكان من كبار الفقهاء[٤]

ولكن اختلفوا في مسألة توثيقه وذلك بسبب قوله (لفظي بالقرآن مخلوق)

قال الذهبي: وأول من أظهر اللفظ[٥] الحسين بن علي الكرابيسي وذلك سنة أربع وثلاثين ومائتين[٦]

وبسبب تبنيه لهذا الرأي حدث خلاف كبير بينه وبين الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى بعد ما كان بينهما صداقه وطيدة حتى وصل ذلك إلى عداوة بينهما فكان كل واحد منهما يطعن على صاحبه وذلك أن الإمام أحمد كان يقول من قال القران مخلوق فهو جهمي ومن قال القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق فهو واقفيٌ ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع

وكان يقصد بذلك الكرابيسي لأنه يقول إن لفظي بالقران مخلوق وأنه حكاية عن كلام الله تعالى وليس هو القرآن الذي تكلم الله به.

لذلك هجر أصحاب الإمام أحمد بن حنبل حُسيناً الكرابيسي وبدعوه وطعنوا عليه وعلى كل من قال بقوله[٧]

ويذكر الخطيب البغدادي أن سبب الخلاف بين الحنابلة والكرابيسي أن رجلاً جاء إلى الكرابيسي فقال: ماتقول في القرآن فقال الكرابيسي: كلام الله تعالى غير مخلوق فقال له الرجل:فما تقول في لفظي بالقرآن، فقال له حسين لفظك بالقرآن مخلوق فمضى الرجل إلى أحمد بن حنبل فعرفه أن حسيناً قال له: إن لفظه مخلوق فأنكر ذلك وقال: هي بدعة فرجع الرجل إلى حسين

(١) ينظر: تاريخ بغداد، ج٨، ص٦١١، وتاريخ الإسلام، ج٨، ص٨٤.

(٢) ينظر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ج١، ص١٠٦، وتاريخ الإسلام،ج٨، ص٤٨، وتاريخ بغداد،ج٨، ص٦١١.

(٣) طبقات الشافعية

(٤) تاريخ الإسلام، ج٨، ص٨٤.

(٥) يعني القول بأن لفظي بالقرآن مخلوق.

(٦) تاريخ الإسلام، ج٨، ص٨٤.

(٧) الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء، ج١، ص١٠٦، وتاريخ بغداد، ج٨، ص٦١١.

الكرابيسي فعرفه إنكار الإمام أحمد لذلك وقوله هذه بدعة فقال له حسين: تلفظك بالقرآن غير مخلوق فرجع إلى أحمد بن حنبل فعرفه رجوع حسين. وأنه قال تلفظك بالقرآن غير مخلوق فأنكر أحمد ذلك أيضاً وقال: هذا أيضاً بدعة فرجع الرجل إلى حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أحمد بن حنبل له وقوله هذا أيضاً بدعة فقال حسين:» أيش نعمل بهذا الصبي ؟ إن قلنا مخلوق قال: بدعه وإن قلنا غير مخلوق قال بدعه فبلغ ذلك أبا عبد الله فغضب له أصحابه فتكلموا في حسين وكان سبب ذلك الكلام في حسين والغمز عليه بذلك(١)

وذلك بسبب هذا الخلاف بينه وبين إمام السنة احمد بن حنبل اتخذ كثير من العلماء موقفاً منه حتى ترك الناس حديثه وتكلموا فيه جرحاً يقول الخطيب البغدادي: حديثه يعز جداً، لأن أحمد بن حنبل تكلم فيه بسبب مسألة اللفظ، وهو أيضاً كان يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه ولما بلغ يحيى بن معين انه يتكلم في أحمد لعنه وقال: ما أحوجه إلى أن يضرب(٢).

وقال أبو بكر الصيرفي للمتعلمين لمذهب الشافعي: اعتبروا بهذين النفسين الكرابيسي وأبي ثور فالحسين في حفظه وعلمه ..... فتكلم فيه أحمد في باب اللفظ فسقط وأثنى على أبي ثور فارتفع للزومه السنة(٣)

فكما رأينا أن بوصلة اتجاه السنة والبدعة في زمان الكرابيسي هو الإمامأحمد بن حنبل وخاصة في ذلك الظرف الذي ظهرت فيه هذه البدعة فكل شخص يعارض قوم الإمام أحمد فهو مبتدع وخاصة عند اتباعه ولذلك كان التشنيع على الكرابيسي

وسنجمل أقوال العلماء فيه.

أولا: المجرحين

سئل الإمام احمد عنه فقال:مبتدع، وقد ذكره ابن الجوزي في كتابه الضعفاء المتروكين(٤)، وقال الأزدي :ساقط لا يرجع إلى قوله(٥)

(١) تاريخ بغداد، ج٨، ص٦١١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، ج٨، ص٦٤، وميزان الاعتدال، ج١، ص٥٤٤، ولسان الميزان، ج٢، ص٣٠٣.

(٣) لسان الميزان، ج٢، ص٣٠٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين، ط١، ص٢١٦.

(٥) المغني في الضعفاء، ج١، ص١٧٣، وميزان الاعتدال، ج١، ص٥٤٤.

وقد اتفقت كلمة كثير من الأئمة برميه بالبدعة كابن أبي حاتم وأحمد بن صالح المصري وأحمد ويعقوب الدورقيين وأبي ثور وأبي همام الوليد بن شجاع وآخرون[١]

ثانياً: المعدلين.

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: حدثنا عنه الحسن بن سفيان[٢]وقال مسلمة بن قاسم في الصلة: كان الكرابيسي غير ثقة في الراوية قال ابن حجر فتعقب ذلك الحكم المستنصر الأموي على مسلمة وأفزع في حق مسلمة في طرة كتابة وقال: كان الكرابيسيثقة حافظاً لكن أصحاب أحمد بن حنبل هجروه لمسألة اللفظ فاستريب بذلك عند جهله أصحاب الحديث[٣]،

وقال ابن حجر: وقفت على كتاب القضاء للكرابيسي في مجلد ضخم فيه أحاديث كثيرةوآثار ومباحث مع المخالفين وفوائد جمة تدل على سعةعلمه وتبحره ويقال إنه من جملة مشايخ البخاري صاحب الصحيح[٤]، وقال الذهبي: كان من كبار الفقهاء[٥]

الخلاصة:

ومما تقدم نرى أن الكلام عن الكرابيسي يدور في محاور ثلاث

المحور الأول:

أنه فقيه بل من كبار الفقهاء ومتبحر في العلم وهذا ما اتفق عليه الجميع ولم يذكره أحد من مادحيه أو قادحيه إلا وذكر له هذه الصفة.

المحور الثاني:

أنه قال ببدعة أن لفظي بالقران مخلوق وأنه أول من أظهرها وحصل علىأ اثرها خلاف بينه وبين

(١) لسان الميزان، ج٢، ص٣٠٣.
(٢) لسان الميزان، ج٢، ص٣٠٣.
(٣) لسان الميزان، ج٢، ص٣٠٣.
(٤) ينظر: لسان الميزان، ج٢، ص٣٠٣.
(٥) تاريخ الإسلام، ج١٨، ص٨٤.

الإمام أحمد بن حنبل وترك الناس حديثة لذلك، ولكن المتمعن في القصة التي ذكرها الخطيب البغدادي[١] والتي تقدمت قبل قليل يرى ان الكرابيسي قد تراجع عن مذهبه القائل بأن اللفظ بالقران مخلوق وأنه ذكر بعد ذلك أن اللفظ بالقران غير مخلوق وربما كان سوء فهم من أصحاب الإمام أحمد لأنهم سمعوا من الكرابيسي كلام مشين بحق الإمام أحمد فكان هذا التشنيع عليه، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الكرابيسي كان يجل الإمام أحمد بن حنبل ويقال إنه تراجع عن معاداته للأمام أحمد حيث يذكر الذهبي عن المروذي في كتابه القصص، أن أبا نصر بن عبد المجيد وحسن بن البزار وغيرهما عزموا أن يجيئوا بكتاب (المدلسين)[٢] الذي وضعه الكرابيسي يطعن فيه على الأعمش وسليمان التيمي قال المروذي: فمضيت إليه في سنة أربع وثلاثين ومائتين فقلت إن كتابك يريدُ قوم أن يُعرضوه على أبي عبدالله فأظهر أنك ندِمتَ علية فقال:إن أبا عبد الله رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق قد رضيت أن يعرض عليه[٣]

وإذا قيل إن هذا ربما كان قبل العداوة بينهما نقول والله أعلم أن صيغة عرض المزودي عليه أن هنالك خلاف بينهما وأيضا الكرابيسي أعلن مسألة اللفظ في نفس العام الذي عرض كتاب المدلسين على احمد وهو سنة أربع وثلاثين ومائتين

المحور الثالث:

مسألة توثيق العلماء أو تجريحهم له

كلام العلماء في تجريح الكرابيسي يدور حول كلام الأزدي فابن الجوزي والذهبي نقلا عن الأزدي قوله في أنه ساقط ولا يرجع إلى قوله ولم نرَ أئمة هذا الشأن ممن تكلم عن الكرابيسي سوى ما تقدم جرحه أنما أكثر من تكلم عنه كان بسبب قوله ببدعة اللفظ في روايته ومعاداته للإمام أحمد بن حنبل، لذلك أرى -والله اعلم-أننا نرجع إلى قواعد المحدثين في مسألة المبتدع هل تقبل روايته أم لا (هذا إذا سلمنا أنه مبتدع وأنه لم يتراجع عن مذهبه هذا)، أضف إلى ذلك أن الإمام البخاري أخرج له وهذا يؤيد الكلام بعدم جرحه وأنه -والله اعلم-صدوق حسن الحديث.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، ج٨، ص٦١١.

(٢) وقد ذكر ذلك ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، بقوله: وقد أفرد أسماء المدلسين بالتصنيف من القدماء الحسين بن علي الكرابيسي صاحب الإمام الأعظم الشافعي، ج١، ص١٤.

(٣) تاريخ الإسلام، ج١٨، ص٨٤.

الراوي الثالث: سليمان بن داود البغدادي الهاشمي

سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو أيوب الهاشمي البغدادي الفقيه كان داود بن علي مات وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داود(١)

سمع من أبي الزناد وإبراهيم بن سعد وإسماعيل بن جعفر وسعيد بن عبد الرحمن الجحمي وسفيان بن عيينة والإمام الشافعي

روى عنه أحمد بن حنبل وهارون بن عبد الله الحمال وأبو يحيى صاعقة والحسن بن محمد الزعفران وعباس بن محمد الدوري والحسن بن سلام السواق والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن عبدالله النرسي وإبراهيم الحربي وأحمد بن حرب المعدل(٢)

ورى عنه الإمام البخاري:في كتاب أفعال العباد(٣)، روى له الأربعة(٤)

وكان من اصحاب الإمام الشافعي قال الذي روى عن الشافعي وهو من أقرانه(٥)

حتى ذكر في طبقات الشافعية(٦).

ومما ورد عنه أن الشافعي قال له يوماً. قول أبي حنيفة أعظم من أن يدفع بالهوينا(٧)

والظاهر من هذا الكلام أنه كان فقيهاً وكان يتكلم في مسألة يرد فيها على أبي حنيفة رحمه الله تعالى حتى قال الشافعي فيه:ما خلفت بالعراق رجلين أعقل منهما:سليمان بن داود وأحمد بن حنبل(٨) وقال أحمد بن حنبل (رضي الله عنه):لو قيل لي اختر للأمة رجلاً استخلفه عليهم استخلفت سليمان بن داود الهاشمي(٩) وقال الذهبي:سليمان بن داود الهاشمي العباسي من كبار الأئمة(١٠)

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، ط١، ص٤١، وتهذيب الكمال،ج١١، ص٤١٢.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤١، وتهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢، والإرشاد للخليلي، ج١، ص٣٨٧.

(٣) تهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢.

(٤) تهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢.

(٥) تهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ج٢، ص١٣٩، وطبقات الشافعيين، ابن كثير، ج١، ص١٣٨.

(٧) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ص٨٧.

(٨) الجرح والتعديل، ج٤، ص١١٣.

(٩) تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤١، وينظر: تهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢.

(١٠) سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٣٦.

وقال ابن خراش بلغني عن ابن وارة أنه قال: سمعت سُليمان بن داود يقول: ربما أحدث بحديث ولي نية فإذا أتيت على بعضه تغيرت نيتي فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات[١].

أقوال الأئمة فيه .

قال أبو حاتم: بغدادي ثقة[٢]، وقال العجلي: ثقة كان يسكن بغداد[٣]، النسائي قال عنه: ثقة مأمون سكن في بغداد[٤]، وقال الدار القطني: ثقة[٥]، وقال محمد بن سعد: ثقة[٦]

وقال الخطيب البغدادي: ثقة[٧]، وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً ثقة[٨]

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين وبذلك قال محمد بن سعد وأبو بكر بن خيثمة ومحمد بن عبد الله الحضرمي[٩]

وقال أبو حسان الزيادي: مات سنة عشرين ومائتين[١٠]

الخلاصة: سليمان بن داود الهاشمي هو فقيه وثقة جمع بين الحديث والفقه.

الراوي الرابع: يوسف بن يحيى البويطي

يوسف بن يحيى البويطي صاحب الإمام الشافعي روى عن أبي وهب ومحمد بن إدريس الشافعي روى عنه أبو حاتم وأبو إسماعيل الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وقاسم بن المغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرمادي والقاسم بن هاشم السمسار[١١]

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤١، وتهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢.

(٢) الجرح والتعديل، ج٤، ص١١٣.

(٣) الثقات، ج١، ص٢٠١.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤١، وتهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٢.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) المصدران السابقان.

(٨) المصدران السابقان.

(٩) تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤١.

(١٠) تهذيب الكمال، ج١١، ص٤١٣، وينظر: سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٣٦.

(١١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج٩، ص٢٣٥، وتاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣٩، وتهذيب الكمال، ج٣٢،

روى له أبو داود في المسائل قوله: من قال القرآن مخلوق فهو كافر والترمذي عن الشافعي قوله[١]

وكان صالحاً متعبداً زاهداً وكان أبو الوليد بن أبي الجارودي يقول: كان أبو يعقوب البويطي جاري قال: فما كنت أنتبه ساعة من الليل إلا سمعتهُ يقرأ ويصلي[٢]، وقال الربيع: كان أبو يعقوب أبدا يحرك شفتيه بذكر الله[٣]، وكان متقشفاً حمل من مصر في أيام الواثق بالله أيام المحنة والفتنة بالقران إلى العراق فأرادوه على الفتنة فامتنع فسجن ببغداد وقيد وأقام مسجوناً إلى أن توفي في السجن والقيد[٤]

وقال الربيع بن سليمان: كنت عند الشافعي أنا والمزي وأبو يعقوب والبويطي فنظر إلينا فقال لي: أنت تموت على الحديث وقال للمزي: هذا لو ناظره الشيطان قطعه أو جدله، وقال للبويطي: أنت تموت في الحديد: فقال الربيع: فدخلت على البويطي أيام المحنه فرأيته مقيداً إلى أنصاف ساقيه مغلولة يداه إلى عنقه[٥]

وقال الشيرازي: كان أبو يعقوب إذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب السجن فيقول له السجان: أين تريد فيقول: أجيب داعي الله، فيقول: ارجع عافاك الله، فيقول: اللهم إنك تعلم أني قد أجبت داعيك فمنعوني[٦]

وقال الربيع بن سليمان: كتب إلي أبو يعقوب من السجن: أنه ليأتي على أوقات لا أحس بالحديد أنه على يداي حتى تمسه يدي، فاذا قرأت كتابي هذا فاحسن خلقك مع أهل حلقتك واستوص بالغرباء خاصة خيراً فكثيراً ما كنت أسمع الشافعي (رضي الله عنه) يتمثل بهذا البيت

أهين لهم نفسي لأكرمها بهم ولن تكرم النفس التي لا تهينها[٧]

وقال أبو عمرو المستملي حضرنا فجلس محمد بن يحيى الذهلي فقرأ علينا كتاب البويطي إليه وإذا فيه: والذي أسألك أن تعرض حالي على إخواننا أهل الحديث لعل الله يخلصني بدعائهم فإني

ص٤٧٢.

(١) ينظر: تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٤٧٢.

(٢) تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣٩.

(٣) المصدر نفسه، ج١٦، ص٤٣٩.

(٤) ينظر: لذلك تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣٩، وتاريخ ابن يونس المصري، ٥١٤، ووفيات الأعيان، ج٧، ص٦١.

(٥) تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣٩، ووفيات الأعيان، ج٧، ص٦٢.

(٦) طبقات الفقهاء، ص٩٨، وينظر: وفيات الأعيان، ج٧، ص٦١.

(٧) تاريخ بغداد، ج١٦، ص٤٣٩، وينظر: وفيات الأعيان، ج٧، ص٦٢.

في الحديد وقد عجزت عن أداء الفرائض من الطهارة والصلاة فضج الناس بالبكاء والدعاء له[١]

وكان البويطي رحمه الله تعالى فقهياً من أكابر أصحاب الإمام الشافعي رحمه الله تعالىكان واسطة عقد جماعته اختص به في حياته وقام مقام الدرس والفتوى بعد وفاته

قال الربيع بن سليمان: كان لأبي يعقوب البويطي من الشافعي منزلة وكان الرجل ربما يسأله عن المسألة فيقول: سل أبا يعقوب فإذا أجابه أخبره فيقول: هو كما قال[٢]

وكان البويطي يجلس في مجلس الشافعي في مرضه الذي توفي فيه ونقل الحميدي عن الشافعي قوله: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى وليس أحد من أصحابي أعلم منه[٣]

وقال المزي:أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه صاحب الشافعي[٤]

وذكره السبكي في طبقات الشافعية فقال: هو أكبر أصحاب الشافعي المصريين كان إمامًا جليلًا عابدًا زاهدًا فقيهًا عظيمًا مناظرًا جبلًا من جبال العلم والدين غالب أوقاته الذكر والتشاغل بالعلم وغالب ليلة التهجد والتلاوة سريع الدمعة تفقه على الشافعي واختص بصحبته[٥]

وقال الذهبي: الإمام العلامة سيد الفقهاء يوسف أبو يعقوب البويطي صاحب الشافعي ولازمه مدة وتخرج به وفاق الأقران، وقال: كان إمامًا في العلم قدوة في العمل[٦]

هذه أقوال العلماء في فقهه وتقواه وعبادته ويستشف من هذا الكلام منزلته الكبيرة عند أهل الجرح والتعديل ولذلك لم أجد في كتب التراجم إلا القليل من ذكر درجة توثيقه لربما اكتفاءً بمنزلته وشهرته بين العلماء، وأقوال العلماء في درجة توثيقه

قال أبو حاتم عنه: صدوق[٧]

قال ابن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة صلباً في السنة يرد على أهل البدع وكان حسن النظر[٨]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه من أهل السَنُة من العاشرة[٩]

---

(١) طبقات الشافعية، ج٢، ص١٦٢.

(٢) تاريخ بغداد، ٤٣٩/١٦.

(٣) المصدر نفسه، ٤٣٩/١٦.

(٤) تهذيب الكمال، ٣٢/ ٤٧٢.

(٥) طبقات الشافعية، ١٦٢/٢.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٩/ ٤٥٩.

(٧) الجرح والتعديل، ٢٣٥/٩.

(٨) تهذيب الكمال، ٤٧٢/٣٢.

(٩) تقريب التهذيب، ٦١٢/١.

والخلاصة:

إن البويطي فقيه ثقة أما قول أبو حاتم صدوق فهذا يعني توثيقاً له قال المعلى: أبو حاتم معروف بالتشديد قد لا تقل كلمة صدوق منه عن كلمة ثقة[١]

توفي رحمه الله تعالى بسجنه في بغداد في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين على الراجح والله أعلم[٢]

الراوي الخامس: الإمام أبو ثور البغدادي

الإمام المجتهد العلامة الحجة إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان المعروف بأبي ثور ويقال كنيته أبو عبدالله الكلبي الفقيه البغدادي[٣]، سمع سفيان بن عيينة وإسماعيل بن عليه و وكيعاً وأبا معاوية وعبيدة بن حميد ويزيد بن هارون وأبا قطن عمرو بن الهيثم ومحمد بن عبد الطنافسي ومحمد بن إدريس الشافعي روى عنه : مسلم بن الحجاج الينسابوري خارج الصحيحين وأبو داود السجستاني وعبيد بن محمد بن خلف البزاز وأحمد بن محمد البراثي وإدريس بن عبد الكريم الحداد وابن ماجة والبغوي[٤]

وقد اشتهر أبو ثور رحمه الله تعالى بفقهه حتى عد أحدالأئمة المجتهدين في الفقه وقل ما تجد مسألة في الفقه ليس لأبي ثور فيها رأي تفقه في بداية الأمر على مذهب أهل الرأي ثم من بعد ذلك على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قال الخطيب البغدادي: كان أبو ثور أولا يتفقه بالرأي ويذهب إلى قول أهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد فاختلف إليه أبو ثور ورجع عن ذلك إلى الحديث[٥] وقد عد رحمه الله تعالى في طبقات الشافعية ذكره السبكي في طبقات الشافعية فقال عنه: أحد أصحابنا البغداديين وقال عنه أيضًا هو من الطراز الأول[٦]، وذكر أيضًا ابن كثير في طبقات الشافعيين فقال: أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه الإمام العلامة[٧].

---

(١) التنكيل، ٣٥٠/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد، ٤٣٩/١٦، وتاريخ ابن يونس المصري، ص٥١٤، ووفيات الأعيان، ٦١/٧.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، ٧٦/٦، وتهذيب الكمال، ٨٠/٢.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ٧٦/٦، وتهذيب الكمال، ٨٠/٢.

(٥) تاريخ بغداد، ٥٧٦/٦.

(٦) طبقات الشافعية للسبكي، ٧٤/٢.

(٧) طبقات الشافعيين ابن كثير، ٩٨/١.

وقال أحمد بن محمد بن خالد البراثي كنت عند احمد بن حنبل فسأله رجل عن مسألة في الحلال والحرام فقال له احمد: سل عافاك الله غيرنا قال إنما أريد جوابك يا أبا عبد الله فقال: سل عافاك الله غيرنا سل الفقهاء سل أبا ثور(١)

وقال أبو حاتم بن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا ورعًا وفضلًا وديانة وخيراً ممن صنف الكتب وفرع على ذلك السنن وذب عن حريمها وقمع مخالفيها(٢)

وقال الخطيب: كان أحد الثقات المأمونين ومن الأئمة الأعلام في الدين وله كتب مصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه(٣)

وقال الذهبي: أبو ثور الكلبي الإمام الحافظ أحد المجتهدين وقال أيضاً فيه: الحجة مفتي العراق البغدادي الفقيه(٤)، هذه بعض أقوال الأئمة(ﷺ تعالى)في فقه أما أقوالهم في توثيقه في الرواية فهي لا تقل عن أقوالهم في فقهه.

وتقدم قول إمام أهل السنة في أبي ثور قول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

قال أبو بكرالأعين بن أبي عتاب: سألت أحمد بن حنبل ما تقول في أبي ثور؟قال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة. هو عندي في مسلاخ سفيان الثوري(٥)

وقال موسى بن عبد الله بن يحيى قال لي عمي: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن المعروف بأبي ثور فقال: ما بلغني عنه إلا خيراً(٦)، وقال النسائي:أبو ثور الكلبي ثقة مأمون أحد الفقهاء(٧)،وقال الخطيب: أحدالثقات المأمونين(٨)،وقال أبو حاتم:أبو ثور رجل يتكلم بالرأي يخطئ ويصيب وليس محله المستعين في الحديث قد كتبت عنه(٩).وهذا الكلام من أبي حاتم رحمه الله تعالى للعلماء معه وقفات من ناحية إن الاشتغال بفقه الرأي ليس موجبا للقدح هذا من جانب ومن جانب آخر فإنه أبا ثور عدل عن فقه أهل الرأي وصحب الإمام الشافعي كما ذكر ذلك

(١) تاريخ بغداد، ٥٧٦/٦.
(٢) الثقات، ١٤/١، وينظر: تهذيب الكمال، ٨٠/٢.
(٣) تاريخ بغداد، ٥٧٦/٦.
(٤) ينظر: الكاشف، ٢١١/١، وتذكرة الحفاظ، ٧٤/٢، وسير أعلام النبلاء، ٤٦٧/٩.
(٥) تاريخ بغداد، ٥٧٦/٦.
(٦) تاريخ بغداد، ٥٧٦/٦.
(٧) المصدر نفسه، ٥٧٦/٦.
(٨) المصدر نفسه، ٥٧٦/٦.
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي الحاتم، ٩٧/٢.

الخطيب البغدادي.

قال السبكي: وهذا غلو من أبي حاتم وليس الكلام في الرأي موجباً للقدح فلا التفات إلى قول أبي حاتم هذا[١]وقال أيضاً: وأبو ثور أظهر أمراً من أن يحتاج إلى توثيق وقد قدمنا كلام أحمد بن حنبل فيه وكفى به شرفاً[٢]، وقال الذهبي معقباً على كلام أبي حاتم: هذا غلو من أبي حاتم غفر الله له[٣]، (توفي ﷺ تعالى) سنة أربعين ومائتين ودفن في مقبرة باب الكناس[٤]، فإن عبد الله بن أحمد بن حنبل انصرفت من جنازة أبي ثور فقال لي أبي أين كنت؟ فقلت في جنازة أبي ثور فقال (ﷺ) إنه كان فقيهاً[٥]

الخلاصة:

إن الإمام أبي ثور رحمه الله تعالى فقيه مجتهد علّامة في الفقه حجة يثبت ثقة مأمون في الراوية علاوة على تقواه وورعه وعبادته فكان رحمه الله تعالى قد جمع بين رواية الحديث وبين الفقه فﷺ تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه.

الراوي السادس: أبو عبيد بن حربوية

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي أبو عبيد بن حربوية قاضي مصر أحد أصحاب الوجوه المشهورين ولي قضاء واسط ثم ولي قضاء مصر من سنة ثلاث وتسعين إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة ورجع إلى بغداد وجمع أحكامه بمصر باختياراته وكان يذهب إلى قول أبي ثور وكان رزقه في كل شهر مائة وعشرون دينار وهو أخر قاضي ركب إليه الأمراء[٦]، روى عنه أبي الأشعث وزيد بن أخرم والسري السقطي وأبي السكت وداود بن علي وغيرهم وروى عنه النسائي والدولابي والطماوي وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وعلي بن عيسى الوزير وأبو بكر[٧]

---

(١) طبقات الشافعية السبكي،٢/٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ٢/٧٤.

(٣) المغني في الضعفاء، ١/١٣.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ٦/٥٧٦.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٨٠.

(٦) ينظر تاريخ بغداد، ١١/٣٩٧ وتهذيب التهذيب، ٧/٣٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي، ١/٩٦

(٧) ينظر تاريخ بغداد ١١\٣٩٧ وتهذيب التهذيب، ٧/٣٠٣.

وكان رحمه الله تعالى فقهيًا مشهورًا بالفقه حتى قال أبو سعيد يونس فيه: كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله قبله و لابعده وكان يتفقه على مذهب أبي ثور[١]، وكان متأثرا بفقه أبي ثور رحمه الله تعالى حتى كان يعد من خواص أصحابه قال أبو حفص المطوعي: إنه تخرج بأبي ثور وكان من خواص أصحابه وهو حسنة أبي ثور والسالك لسبيله[٢]، وقد عد أبو عبيد بن حربوية في طبقات السادة الشافعية[٣]

قال السبكي: البغدادي أبو عبيد بن حربوية قاضي مصر واحد أركان المذهب وهو من تلامذة أبي ثور وداود إمام الظاهر عنهما حمل العلم[٤]

نقل عنه الرافعي في مواضع منها منع تعجيل الزكاة وفي الصلح في مسألة الروشن[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: القاضي أبو عبيد بن حربوية الفقيه الشافعي[٦]وقال ابن زولاق: كان عالماً بالاختلاف والمعاني والقياس عارفاً بعلم القران والحديث فصيحاً عاقلاً عفيفاً قوالاً بالحق سمحاً وكان من فحول الرجال[٧]

هذه بعض نقولات العلماء في فقهه رحمه الله تعالى أما أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه فهي على قلتها لكنها لا تقل في مدحه والثناء عليه عن أقوالهم في فقهه

قال البرقاني:ذكرته للدار قطني فذكر من جلالته وفضله ،قال:وحدث عنه النسائي في الصحيح ولعله مات قبله بعشرين سنه قلت أصله بغدادي ؟ قال نعم[٨]، وقال أبو سعيد يونس: كان ثقه ثبتاً[٩]، وقال القاضي أبو حسن علي بن الحسين الجراحي:توفي أبو عبيد بن حربويه الثقة المأمون[١٠]

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي، ٤٤٦/٣.

(٢) طبقات الشافعية، للسبكي، ٤٤٦/٣.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية للسبكي، ٤٤٦/٣، وطبقات الشافعيين، ٢١٤/١٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ٩٦/١.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي،٤٤٦/٣.

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ٩٦/١.

(٦) تهذيب التهذيب، ٣٠٣/٧.

(٧) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ٩٦/١.

(٨) تاريخ بغداد، ٣٩٧/١١، وينظر: تهذيب التهذيب، ٣٠٣/٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ٩٦/١.

(٩) تهذيب التهذيب، ٣٠٣/٧.

(١٠) تهذيب التهذيب، ٣٠٤/٧.

توفي ﷺ تعالى ليلة الخميس ودفن يوم الخميس قبل الظهر لاثنتي عشره ليلة بقيت من شهر صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة وصلى عليه أبو سعيد الإصطخري ودفن في داره[١]

الخلاصة:

إن الراوي أبو عبيد بن حربوية كان فقيهاً وثقة من أهل بغداد جمع بين الفقهوالحديث رحمه الله تعالى.

الراوي السابع: القاسم بن سلام البغدادي

القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد القاضي المشهور صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة[٢]

روى عن أزهر بن سعد السمان وإسحاق بن سليمان الرازي وإسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عليه وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي و وكيع بن الجراح وغيرهم كثيرون، روى عنه أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري الكاتب والحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي والحسن بن مكرم البزاز وعباس بن محمد الدوري وأبو بكرٍ عبدالله بن محمد أبي الدنيا وغيرهم كثيرون[٣]، ولي القضاء بطرطوس أيام ثابت بن نصر بن مالك وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث وصنف وسمع الناس منه[٤]

وقد عرف عنه رحمه الله تعالىبتبحره بجميع العلوم والفنون حتى قال عنه إبراهيم الحربي: كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء[٥]، لكنه تميز بشكل واضح بالفقه حتى عد من أعمدة الفقه وممن يرجع إليه في كل صغيرة وكبيرة ولي القضاء بطرطوس ثماني عشر سنة[٦]وعدمن طبقات السادة الشافعية[٧]قال إسحاق بن راهوية: الله يحب الحق أبو عبيد أفقه مني وأعلم مني

(١) تاريخ بغداد، ٣٩٧/١١.
(٢) ينظر: تاريخ بغداد، ٤١٢/١٢، وتهذيب الكمال، ٣٥٤/٢٣.
(٣) ينظر: تاريخ بغداد، ٤١٢/١٢، وتهذيب الكمال، ٣٥٤/٢٣.
(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ٤١٢/١٢.
(٥) طبقات الفقهاء، ٩٢/١.
(٦) طبقات الفقهاء، ٩٢/١.
(٧) ينظر: طبقات الشافعيين، ١٥٠/١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ٦٧/١.

أبو عبيد أوسعنا علماً وأكثرنا أدبا واجمعناً جمعاً أنا نحتاج إلى أبي عبيد وأبو عبيد لا يحتاج إلينا[١]

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألت أبا قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فقال: أما أفهمهم: فالشافعي وأما أورعهم: فأحمد بن حنبل وأمل أحفظهم: فإسحاق وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد[٢].

صنف كتباً منها كتاب الأموال وكتاب الناسخ والمنسوخ[٣]، هذا جانب من أقوال العلماء في فقهه أما أقوالهم في عدالته وقبول روايته فيكاد يجمع النقاد على أنه إمام من أئمه الحديث وثقه،قال أحمد بن حنبل:أبو عبد القاسم بن سلام أستاذ وهو من يزداد كل يوم عندنا خيراً[٤]، وقال حمدان بن سهل:سألت يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه فتبسم وقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يسأل عن الناس[٥]، وقال أبو داود: ثقة مأمون[٦]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس جمع وصنف واختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه[٧]، وقال الدار القطني: امام ثقة جبل[٨]، وقال أبو حاتم:لم أر أهل الحديث عنده فلم أكتب عنه وهو صدوق[٩]، وكلام أبي حاتم رحمه الله تعالى هذا لا يخلوا من تشدد فاذا لم يرَ أهل الحديث عنده فلا يستوجب هذا عدم الكتابة عنه وكلام أبي حاتم هذا معارض بكلام أئمة الحديث لذلك يصار إلى كلامهم ، توفي رحمه الله تعالى في مكة المكرمة عندما حج سنة _اثنتين_أو _ثلاث_ وعشرين ومائتين في خلافه المعتصم[١٠].

---

(١) طبقات الشافعيين، ١٥٩/١.
(٢) طبقات الشافعيين، ١٥١/١.
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي، ٥/٢.
(٤) تاريخ بغداد، ٤١٢/١٢، وينظر: تذكرة الحفاظ، ٥/٢.
(٥) تاريخ بغداد، ٤١٢/١٢.
(٦) تذكرة الحفاظ، ٥/٢.
(٧) الثقات لابن حبان، ١٦/٩.
(٨) موسوعة أقوالأبي الحسن الدار قطني، ٥٢٣/٢.
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١١١/٧.
(١٠) ينظر: تاريخ بغداد، ٤١٢/١٢.

الخلاصة:

إن القاسم بن سلام أبو عبيد رحمه الله تعالىإمام في الفقه وحجة في الرواية وهو من الأئمة الفقهاء البغداديين وأن لم يدفن في بغداد.

المبحث الثالث
الرواة الحنابلة

الراوي الاول: الإمام أحمد بن حنبل

هو الإمام أحمد بن هلال الشيباني من بني شيبان ولد في بغداد سنه أربع وستين ومائة[١]، إمام أهل السنة ورابع الأئمة الفقهاء صاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي وكان واحداً من أئمة الهدى الذين ازدانت بهم القرون الهجرية الأولى يلوذ بهم الناس حين تدلهم بهم الطرق وتتشعب بهم السبل اجتمعت فيه الكثير من صفات الخير صاحب الاجتهاد العظيم والورع والزهد تميز بحرصه على جمع حديث رسول الله (ﷺ)وكان صاحب موقف ثابت لا يتغير وخصوصاً في فتنة خلق القرآن حتى قيل:موقفان في الإسلام لولاهما لانحرف الإسلام.

الأول موقف أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)مع المرتدين

والثاني: موقف أحمد بن حنبل في فتنة خلق القرآن

قال المزني: أحمد بن حنبل يوم المحنة وأبو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم الجمل وصفين[٢].

حتى عد حب الإمام أحمد وبغضه ميزان اتباع السنة أو الابتداع

يقول قتيبة بن سعيد: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فأعلم أنه صاحب سنة وجماعة[٣]، وقال محمد بن هارون المخرمي المعروف بالفلاس: إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فأعلم أنه مبتدع ضال[٤]

الإمام أحمد مجتهد مطلق صاحب المذهب الحنبلي رابع المذاهب الأربعة إمام زمانه في الفقه، حتى قال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمام الدنيا[٥]، وقال الذهبي: اتخذت أحمد

(١) ينظر: البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٥٩.
(٢) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٦٩.
(٣) الجرح والتعديل، ص٣٠٨.
(٤) الجرح والتعديل، ص٣٠٨.
(٥) الجرح والتعديل، ص٣٠٨.

حجة فيما بيني وبين الله تعالى[١]، وقال علي بن المديني:إذًا ابتليت بشيء فأفتاني أحمد بن حنبل لم أُبال إذا لقيت ربي كيف كان[٢].

وقال أبو زرعة الرازي:ما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه منه[٣]

وقال أبو بكر بن أبي داود: أحمد بن حنبل مقدم على كل من يحمل بيده قلماً ومحبرة[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: خرجت من العراق فما تركت رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أورع ولا أنقى من أحمد بن حنبل[٥]

وقال شيخ أحمد يحيى بن سعيد القطان: ما قدم عليّ بغدادَ أحد احبُّ إلي من أحمد بن حنبل[٦]، وقال علي بن المديني: ليس من أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه أسوة[٧].

وقال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: لما ضُرب أحمد بن حنبل كنا بالبصرة فسمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: لو كان أحمد في بني إسرائيل لكان أُحدوثة[٨]

وقال إسماعيل بن الخليل: لو كان أحمد في بني إسرائيل لكان نبياً[٩].

وقال قتيبةُ: مات سفيان الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت السنن ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع[١٠]، وقال: إن أحمد بن حنبل قام في الأمة مقام النبوة قال البيهقي: يعني في صبره على ما أصابه من الأذى في ذات الله[١١]

---

(١) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧٠.

(٢) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧٠.

(٣) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧١.

(٤) نوادر الخلفاء، ص٢٩٨.

(٥) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٦٩.

(٦) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٦٩.

(٧) الجرح والتعديل، ص٣٠٢.

(٨) البداية والنهاية، ج١٠، ٣٦٩.

(٩) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧٠.

(١٠) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧٠.

(١١) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧٠.

وقال بشر الحافيرحمه الله تعالى بعدما ضرب أحمد بن حنبل: أُدخل أحمد الكَير فخرج ذهباً أحمر[١] وقال يحيى بن معين:أراد الناس أن نكون مثل أحمد بن حنبل والله ما نقوى أن نكون مثله ولا نطيق سلوك طريقه[٢].

توفي (رضي الله عنه) سنة مائتين وأحدى وأربعين وحضر جنازتهبشر كثير حتى قال أبو زرعة: بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي وقف الناس عليه حيث صلى على أحمد بن حنبل فبلغ مقام ألف وخمسمائة ألف[٣]

قال الوركاني:يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس[٤] ويقال إنه أسلم يوم موته عشرون إلفاً من اليهود والنصارى والمجوس[٥] رحمه الله تعالى.

الراوي الثاني: أبو بكر الأثرم

أحمد بن محمد بن منصور الطائي ويقال الكلبي أبو بكرٍ الأثرم البغدادي الإسكافي الفقيه الحافظ صاحب الإمام أحمد بن حنبل خراساني الأصل[٦]

روى عن أحمد بن حنبل وسمع حرمي بن حفص وعفان بن مسلم ومعاوية بن عمرو وسليمان بن حرب وأبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن مسلم القعنبيي وأبا نعيم الفضل بن دُكين ونعيم بن حماد روى عنه قوس بن هارون ومحمد بن جعفر الراشدي وعمرو بن محمد بن عيسى الجوهري وغيرهم[٧] روى عنه النسائي في كتاب الطب الحديث واحداً عن العيشي عن حماد بن سلمه عن حُميد عن أنس قال: قال: رسول الله ﷺ:»إذا صُمَّ أحدكم فليُسَّ عليه الماء البارد من السحر ثلاثاً»[٨]

---

(١) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧١.

(٢) البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، ص٣١٣، والبداية والنهاية، ج١٠، ص٣٧٤، ونوادر الخلفاء، ص٢٩٨.

(٤) الجرح والتعديل، ص٣١٢.

(٥) الجرح والتعديل، ص٣١٣.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦، وتهذيب الكمال، ٤٧٦/١.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦، وتهذيب الكمال، ٤٧٦/١

(٨) السُنن الكبرى ٧٦١٢، ينظر: تهذيب الكمال، ٤٧٦/١.

ويعد الأثرم من فقهاء الحنابلة وقد ذكر في طبقات الحنابلة:

أبو بكر الأثرم جليل القدر حافظ إمام نقل عن إمامنا -يعني أحمد بن حنبل- مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبوابا(١)

قال الخطيب البغدادي يروى عن الإمام أحمد بن حنبل وتفقه عليه وسأله عن المسائل والعلل وكان من أفراد الحفاظ(٢)

وقال أيضا له كتاباً في علل الحديث ومسائل احمد بن حنبل تدل على علمه ومعرفته(٣)، وكان يعرف الحديث ويحفظه ويعلم الأبواب والمسند فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك كله وأقبل على فقه الإمام أحمد وقال عن نفسه: كنت أحفظ يعني الفقه والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله وليس أخالف أبا عبدالله إلا في مسألة واحدة(٤)، قال الخطيب البغدادي وله كتاب نفيس في السنن يدل على إمامته وسعة حفظه(٥).

وكان الأثرم رحمه الله تعالى معه تيقظ عجيب حتى يحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري أحد أبوي الأثرم إلى الجن لشدة حفظه(٦)

وقال الخطيب البغدادي: وكان الأثرم يعد من الحفاظ والأذكياء حتى قال يحيى بن معين: كان أحد أبوي الأثرم جنياً(٧)، وقال أبو بكر الخلال: جليل القدر حافظ(٨)

وقال الأصبهاني: الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن(٩)، قال القاسم بن الجبلي قدم إلينا رجل فقال لي:أريد رجلًا يكتب لي من كتاب الصلاة مال يس في كتب ابن أبي شيبة قال: فقلنا له ليس لك إلا أبو بكر الأثرم قال: فوجه إليه ورقاً فكتب ست مائة ورقة من كتاب الصلاة. فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء(١٠)

---

(١) طبقات الحنابلة، ٦٦/١.

(٢) تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦.

(٣) المصدر نفسه، ٢٩٥/٦.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦، وتهذيب الكمال، ٤٧٦/١.

(٥) تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦.

(٦) طبقات الحنابلة، ٦٦/١، وينظر: تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦.

(٧) تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦.

(٨) طبقات الحنابلة، ٦٦/١.

(٩) تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦، وينظر: تهذيب الكمال، ٤٧٦/١.

(١٠) تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦.

توفي رحمه الله تعالى في مدينة إسكاف بين الجنيد كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي وقال الذهبي لم أظفر بوفاة الأثرم ومات بمدينه إسكاف في حدود الستين ومائتين قبلها أو بعدها[١]، وقال ابن حجر توفي في سنة ٢٦١ أو في حدودها[٢]، وهذا كله تخمين وقد ذكر ابن قانع أنه توفي في سنة ثلاث وسبعين ومائتين[٣]

الخلاصة:

إن أبا بكر الأثرمرحمه الله تعالىإمام في الفقه حنبلي المذهب من أصحاب الإمام أحمد وهو إمام في الرواية ثقة حافظ إمام كان من أحفظ أهل زمانه فهو جامع بين الفقه والحديث من أهل بغداد (ﷺ تعالى رحمة واسعة)

الراوي الثالث: حبيش بن مبشر الفقيه البغدادي

حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفي الفقيه طوسي الأصل وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم، سمع يونس بن محمد المؤدب ووهب بن جرير وعبد الله بن بكر السهمي، روى عنه إسحاق بن بنان الأنماطي ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن مخلد الدوري، وروى عنه أيضًا: ابن ماجة وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد[٤]، ويعد حبيش بن مبشر من فقهاء بغداد المشهود لهم بالفقه ونذكر بعض أقوال أهل العلم في ذلك:

قال ابن حبان فيه: من أهل بغداد يروي عنه يزيد بن هارون وكان يتفقه[٥]، وقال الدار القطني: حبيش بن مُبشر الفقيه البغدادي[٦]، وقال المزي: أبو عبد الله الفقيه الطوسي نزيل بغداد[٧]

ويعد حبيش من أصحاب الإمام أحمد رحمه الله تعالى ومن طبقات الحنابلة وقد ذكرهأبو الحسين بن أبي يعلى في طبقات الحنابلة فقال:روى عن إمامنا أشياء منها قال: قعدت مع أحمد

(١) ينظر: تاريخ بغداد، ٢٩٥/٦، ويسر أعلام النبلاء، ٦٢٥/١٢.

(٢) التهذيب ٧٩/١.

(٣) تقريب التهذيب، ٨٤/١.

(٤) ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني، ٦٨٧/٢، وتاريخ بغداد، ٢٦٦/٨، وتهذيب الكمال، ٤١٥/٥.

(٥) الثقات، ٢١٧/٨.

(٦) المؤتلف والمختلف_ للدارقطني، ٦٨٧/٢.

(٧) تهذيب الكمال، ٤١٥/٥.

بن حنبل ويحيى بن معين والناس متوافرون فأجمعوا أنهم لا يعرفون رجلاً صالحاً بخيلاً[١]

وذكره ابن مفلح في أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقال فيه: حبيش بن مبشر الشيخ الإمام الفقيه [٢].

أما أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه فقد اتفق من ذكره على توثيقه ولم أجد أحداً من الأئمة جرحه،قال الدار القطني : حبيش بن مبشر من الثقات[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الخطيب البغدادي: كان فاضلًا يعد من عقلاء البغداديين[٥]، وقال الذهبي عنه: ثقه[٦]، توفي ﵀ تعالى يوم السبت لتسع خلون من شهر رمضان في سنة ثمان وخمسين ومائتين[٧]

الخلاصة:

يعد حبيش بن مبشر من الرواة الفقهاء الثقات البغداديين ﵀ تعالى رحمة واسعة.

---

(١) طبقات الحنابلة، ١٤٧/١.

(٢) المقصد الأرشد، ٣٥٦/١.

(٣) تاريخ بغداد، ٢٦٦/٨.

(٤) الثقات، ٢١٧/٨.

(٥) تاريخ بغداد، ٢٦٦/٨.

(٦) سير أعلام النبلاء، ٩١/١١، وتذكرة الحفاظ، ١٥/٢.

(٧) تاريخ بغداد، ٢٦٦/٨، وينظر: تهذيب الكمال، ٤١٥/٥.

المبحث الرابع
الرواة من غير المذاهب الأربعة

الراوي الاول: عبد العزيز الماجشون

عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة ميمون آل الهدير التيمي وكنيته أبو عبدالله وقيل: أبو الأصبغ[١]

وهو من أهل مدينة رسول الله (ﷺ)[٢]

وهو والد عبدالملك بن الماجشون وابن عم يوسف بن أبي سلمة الماجشون وسئل الإمام أحمد بن حنبل: كيف لقب الماجشون فقال: تعلق من الفارسية بكلمةً إذا قال لقي الرجل يقول شوني شوني فلقب الماجشون[٣]

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي الماجشون فارسي وإنما سمي بذلك؛ لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بالفارسية المايكون وهو خُمر فشبه وجنتاه بالخمر فعربه أهل المدينة فقالوا: الماجشون[٤]

وحكى ابن أبي خيثمة قال: كان الماجشون من أهل أصهبان فنزل المدينة ووقع بها فكان يلقى الناس فيقول لهم: جوني جوني[٥]

سمع الزهري وسعد بن إبراهيم وعمه وابن المنكدر وعبدالله بن دينار وأبو حازم سلمه بن دينارومحمد بن أبي بكر الثقفي وحميد الطويل وعمرو بن أبي عمرو وصالح بن كيسان وهشام بن عدوة وعبدالله بن الفضل وزيد بن أسلم وعبدالله بن عمر وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الكريم بن إلى المخارق وحميد الخراط وروى عنه : الليث ووكيع وأبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون وعبدالله بن رجاء وأبو صالح كاتب الليث وأحمد بن يونس وسعيد بن سليمان وبشر بن الفضل وعبد

---

(١) هذا الكنية لاتثبتاليه وقد ذكرها الخطيب البغدادي بصيغة التمريض وهي قول الامام احمد وهو لم يذكرها أحد غيره وهي والله اعلم كنية ابن عمه عبد العزيز بن يعقوب قال الامام مسلم أبو الاصغ عبد العزيز بن يعقوب بنابي سلمة الماجشون ينظر لذلك الكنى والأسماء رقم ٢٤٨

(٢) ينظر التاريخ الكبير للبخاري ج٦ص١٣ الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ج٥ ص٣٨٦وتاريخ بغداد ج١٢ ص١٥٥

(٣) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٥.

(٤) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ص٤١٢.

الرحمن بن مهدي وعبد العزيز الأوسي وأبو نعيم الفضل بن دكين[١]، روى الجماعة[٢]

ويعتبر عبد العزيز الماجشون من كبار الفقهاء الذين سكنوا بغداد وهو إمام من أئمة الفقه علاوة على أنه محدث

قال الخطيب البغدادي: وكان عالماً فقيهاً قدم بغداد فسكنها وحدث بها إلى حين وفاته[٣]، وقد ذكر في طبقات الفقهاء[٤]

وقال عبد الله بن وهب حججت سنه ثمان وأربعين ومائة وصائح يصيح:

لايفتي الناس إلا مالك بن أنس وعبد العزير بن أبي سلمة [٥]

قال ابن حبان كان فقيهاً ورعاً متابعاً لمذهب أهل الحرمين مفرعاً على أصولهم ذاباً عنهم[٦]

وقال الذهبي: كان إماماً مفتياً حجة[٧]، وقال الصفدي: كان إمامًا مفتيًا حجة صاحب سنه[٨]، وقال الزركلي: فقيه من حفاظ الحديث الثقات له تصانيف كان وقوراً عاقلاً ثقة[٩].

وقال ابن عبد البر في حق ابنه عبد الملك: كان فقيهًا فصيحاً دارت عليه الفتيا في زمانه وعلى أبيه قبله[١٠]

وكان رحمه الله تعالى صاحب عقل راجح مما جعله محط أنظار الولاة والأمراء قال عمرو بن خالد الحراني: حج أبو جعفر المنصور فشيعه المهدي فلما أراد الوداع قال:استهدني قال:أستهديك رجلاً عاقلاً فأهدي له عبد العزيز بن أبي سلمة[١١]، حتى قال أبو داود: كان يصلح للوزارة[١٢]

---

(١) ينظر التاريخ الكبير للبخاري ج٦ص١٣ وتاريخ بغداد ج١٢ ص١٩٤وتهذيب الكمال ج١٨ص١٥٥.

(٢) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٣) تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٩٤.

(٤) طبقات الفقهاء، ص٦٧.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٩٤، وتهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٦) الثقات لابن حبان ج٧، ص١١٠، وينظر: تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٧) تاريخ الإسلام.

(٨) الوافي بالوفيات، الصفدي

(٩) الأعلام للزركلي.

(١٠) التمهيد

(١١) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٧.

(١٢) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

هذه أقوال الأئمة في فقهه وعقله

أما أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه فهي كما يلي:

يحيى بن معين قال عنه: عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ثقة(١)

وقال أبو حاتم: ثقة(٢)وقال أبو زرعة: ثقة(٣)، وقال النسائي:ثقة(٤)

وقالمحمد بن سعد:كان ثقة كثير الحديث وأهل العراق اروى عنه من أهل المدينة(٥)

وذكرة ابن حبان في الثقات(٦)، وقال ابن خراش:صدوق(٧)

وقال علي بن الحسين بن حبان:وجدت في كتاب أبي بخط يده قيل لأبي زكريا:عبد العزيز الماجشون مثل ليث وإبراهيم بن سعد، فقال: لا هو دونهما أنما كان رجلاً يقول بالقدر والكلام ثم تركه وأقبل على السنة، ولم يكن من شأنه الحديث فلما قدم بغداد كتبوا عنه فكان يقول:جعلني أهل بغداد محدثاً وكان صدوقًا ثقة(٨)

وقال أحمد بن سنان القطان سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال:قال بشر بن السري لم يسمع ابن أبي ذئب ولا الماجشون من الزهري قال أحمد بن سنان معناه عندي أنه عرض(٩)

وقد ذكر ابن القاسم أن الإمام مالك بن انس قال:كنا نختلف إلى ربيعة فما يجب منا إلا أربعة أكبرنا عجلت عليه المنية(يعني كثير بن فرقد) والثاني عذب نفسه وأضاع عمله (يعني عبد الرحمن بن عطاء) والثالث شغل نفسه بالأغاليط وربما قال:أفسدته الملوك (يعني عبد العزيز بن عبد الله الماجشون) قال ابن القاسم وسكت مالك عن الرابع فكنا نرى أنه يعني نفسه(١٠).

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ج٥، ص٣٨٦.

(٢) الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٨٦، وينظر: تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٣) الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٨٦، وينظر: تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٤) تهذيب الكمال، ج١٨، ١٥٦.

(٥) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٦) الثقات لابن حبان، ج٧، ص١١٠.

(٧) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٨) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٩٤، وتهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٩) ينظر: تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٩٤، وتهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(١٠) طبقات الفقهاء، ص٦٧.

الخلاصة:

فيما سبق من ذكر أقوال العلماء في عبد العزيز بن عبد الله الماجشون يتبين لنا أنه إمام من أئمة الفقه بل من أكابر الفقهاء وكان يقارن بالإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى.أما رأي أئمة الجرح والتعديل فيه فكانوا شبه مجمعين على أنه رجل ثقة تقي ورع إلا ما ورد من لمز للإمام مالك فيه حيث قال _»أفسدته الملوك» وانه «شغل نفسه بالأغاليط».

والله أعلم أنه من كلام الأقران وهذا لايؤثر في مكانة عبد العزيز الماجشون فليس معيبًا أن يكون الرجل محط أنظار الولاة والأمراءإذا كان ذلك لم يفسد دينه وخلقه وعقيدته فالإمام عبد العزيز الماجشون نعم كان مقرباً من أبي جعفر المنصور والمهدي ولكن لم يذكر أحد من أهل التاريخ ولا من الرواة أن ذلك كان على حساب دينه وعلمه فهو رجل تقي ورع ثقة

توفي سنة أربع وستين ومائة في بغداد وصلى عليه المهدي ودفن في مقابر قريش[١] (رحمه الله تعالى رحمة واسعة)

الراوي الثاني: عيسى بن الطباع البغدادي

محمد بن عيسى بن نجيم البغدادي أبو جعفر بن الطباع أخو الحافظ الإمام إسحاق بن عيسى ويوسف بن عيسى تحول إلى الشام ورابط بأذنة[٢] من بلاد الثغور[٣]

حدث عن مالك وحماد بن زيد وأبي عوانه وجويرية بنت أسماء وشريك بن عبد الله وسلام بن أبي مطيع وعبد الرحمن بن أبي الزناد وشريك وهشيم وإبراهيم بن سعد وابن المبارك وخلق كثير[٤]

روى عنه أبو داود وعلق له البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله الدارمي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبو حاتم وابن أخيه محمد بن يوسف والإمام الترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة[٥]

---

(١) تهذيب الكمال، ج١٨، ص١٥٦.

(٢) بلدة بساحل الشام

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، ج٣،ص٦٨٩، وسير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، ج٣، ص٦٨٩، وسير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد، ج٣، ص٦٨٩، وسير اعلام النبلاء

قال أبو داود سمعت أبا خيثمة وذكر ابن الطباع فقال: خرج من عندنا قبل أن يطلب الإسناد[١]

وقال أيضا: سمعت محمد بن داود يقول: قلت لابن عيسى: كيف عرفت أحمد بن حنبل؟ قال: لم يكن يقعد في حلقتنا أصغر منه[٢].

وقد عُرف ابن الطباع البغدادي رحمه الله تعالى بأنه صاحب فقه وعلم وسعة اطلاع علاوة على أنه صاحب حديث وحافظ، قال أبو داود كان محمد يتفقه وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث وكان ربما دلس[٣].

وقال أحمد بن حنبل: إنه عالم فهم[٤]

وقال أبو حاتم: حدثنا محمد بن الطباع الفقيه المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه[٥]

هذه بعض أقوال العلماء في فقهه وعلمه:

أما أقوال أئمة الجرح والتعديل في عدالته وثبته فهي كما يلي:

قال أحمد بن حنبل: إن ابن الطباع لثبت كيس[٦]

وقال أبو حاتم الرازي: قلت لأحمد بن حنبل عمن ترى أكتب المصنفات عن محمد بن عيسى الطباع أو أبي بكر بن أبي شيبة أو أبراهيم بن موسى فقال: عن محمد بن عيسى[٧]

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أبني الطباع فقال: محمد أحبإلي وكان إسحاق أجل ومحمد أتقن[٨].

---

(١) تاريخ بغداد، ج٣، ص٦٨٩.

(٢) تاريخ بغداد، ج٣، ص٦٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨، وينظر: المدلسين، ص٨٧، وتهذيب التهذيب، ج٩، ص٣٩٢.

(٤) الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧٥.

(٥) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨، وينظر: تهذيب التهذيب، ج٩، ص٣٩٢.

(٦) تاريخ بغداد، ج٣، ص٦٨٩.

(٧) الجرح والتعديل، ج٨، ص١٧٥.

(٨) الجرح والتعديل، ج٨، ص١٨٥.

وقال النسائي عنه:ثقة[١].وقال الدار قطني: إمام حجة[٢]وقال الذهبي عنه: الحافظ الكبير الثقة[٣]وكان ﷺ تعالى أعلم الناس بحديث هشيم

قال علي بن المديني: رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم يعني-أبا جعفر- قال: وما أعلم أحدا أعلم به منه[٤]

وقال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول: اختلف عبد الرحمان وأبو داود في حديث هشيم فقال أحدهما: كان يدلسهُ وقال الآخر: هو سماع فرضيا بي فأخبرتهما بما عندي فاقتصرا عليه[٥]

قال ابن حبان: كان أعلمهم بهشيم[٦]

وقال الذهبي: وهو أعلم الناس بحديث هشيم[٧]

الخلاصة:

محمد بن عيسى بن الطباع البغدادي إمام حجه ثقة فقيه لم أر أحدا من العلماء وصفه بغير هذا الوصف إلا ما نقل عن أبي داود أنه قال ربما يدلس وهذا لا يؤثر في عدالته وضبطه ومكانته فكثير من الأئمة رمي بالتدليس ولم يؤثر في مكانته رحمه الله تعالى. جمع بين الفقه والحديث وكان صاحب رواية وحافظا لا يختلف عليه اثنان، توفي رحمه الله تعالىسنه أربع وعشرين ومائتين[٨]

الراوي الثالث: معبد بن راشد

معبد بن راشد أبو عبد الرحمن كوفي أو واسطي نزل بغداد وحدث بها عن معاوية بن عمار الدهني فقط كما قال الذهبي[٩]

---

(١) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨.
(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني، ج٢، ص٦١٢.
(٣) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨.
(٤) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨.
(٥) سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٨.
(٦) المصدر السابق، ج٨، ص٤٣٨.
(٧) المصدر السابق، ج٨، ص٤٣٨.
(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٣٩، وتهذيب التهذيب، ج٩، ص٣٩٢.
(٩) تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٣٩٤، وينظر: تاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٤٦، وتقريب التهذيب، ص٥٣٩.

وذكر ابن حبان أنه حدث عن وكيع[١]

وقد نبه إلى ذلك ابن حجر رحمه الله تعالى[٢]

وروى عنه: رويم المقرئ وموسى بن داود الضبي والحسن بن الصباح الجزار[٣]

قال الذهبي: حديثه عن معاوية أنه سأل جعفر بن محمد الصادق عن القران فقال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى[٤]

روى له البخاري في كتاب أفعال العباد وأبو داود في كتاب المسائل[٥]

ومعبد هذا اشتهر بالفقه حيث إن أكثر من ترجم له من العلماء وصفه بأنه فقيه

فقد ذكر الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: أنه كان يفتي برأي ابن أبي ليلى[٦]

وقال ابن حجر معبد بن راشد أبو عبد الرحمن كوفي أو واسطي نزل بغداد فقيه من العاشرة[٧]

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: رأيت معبداً هذا ولم يكن به بأس وأثنى عليه[٨]

وقال ابن معين من رواية ابن أبي خيثمة له : واسطي ضعيف الحديث[٩]، وقال الحسن بن الصباح: حدثنا معبد أبو عبد الرحمن وكان ثقة[١٠]

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات فقال: معبد بن راشد أبو عبد الرحمن الكوفي سكن بغداد[١١]

فكما رأينا اختلفت أقوال العلماء في معبد بن راشد بين معدل ومجرح فابن معين ضعفه والحسن بن الصباح وابن حبان وثقاه أما الإمام أحمد بن حنبل فقد قال إنه لا بأس به وهذه ربما

---

(١) الثقات لابن حبان، ج٩، ص١٩٤.

(٢) تهذيب التهذيب، ج١، ص٣٢٣.

(٣) الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٨١، وتاريخ بغداد، ج١٣، ص٢٤٦.

(٤) تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٣٩٤، وينظر: للرواية كاملة في التاريخ الكبير للبخاري، ج٧، ص٤٠٠، وتاريخ بغداد، ج١٥، ص٣٣٠.

(٥) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٣٤.

(٦) الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٨١، وينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ج٤، ص٣٩٤.

(٧) تقريب التهذيب، ص٥٣٩.

(٨) الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٨١، وينظر: تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٣٩٤.

(٩) الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٨١، وينظر: ميزان الاعتدال، ج٤، ص١٤١، وتهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٣٤.

(١٠) تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٢٣٤.

(١١) الثقات لابن حبان، ج٩، ص١٩٤.

نقيد القبول فقط وليست درجة عالية من التوثيق حتى الذهبي رحمه الله تعالى لما نقل كلام الأئمة فيه قال: ضعفه ابن معين وقواه أحمد بن حنبل(١)

هنا قال قواه ولم يقل وثقه وكان هذا العبارة تشير إلى أن فيه ضعف والله أعلم .

خلاصة القول نذهب إلى ما ذهب إليه ابن حجر رحمه الله تعالى في معبد بن راشد بأنه مقبول حيث قال: مقبول من العاشرة(٢).

الراوي الرابع :موسى بن داود الضبي

موسى بن داود أبو عبد الله الضبي الخلقاني كوفي الأصل سكن بغداد وحدث بهما عن سفيان الثوري ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج والليث بن سعد وزهير بن معاوية وجرير بن حازم وعبد العزيز الماجشون وحماد بن سلمة روى عنه:أحمد بن حنبل وإبراهيم بن دينار وعباس الدوري وغيرهم(٣)، قال الدار القطني: أصله كوفي نزل بغداد وكان مكثراً مصنفاً مأمونا. ولي قضاء الثغور فحمد فيها(٤)، وقال ابن حجر: موسى بن داود الضبي نزيل بغداد ولي قضاء طرطوس ففيه زاهد(٥)، عرف رحمه الله تعالى بالفقه ولذلك ولي القضاء وذكره كثير من العلماء بالفقيه

أما أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه فهي كما يلي:

قال ابن عمار: كان زاهداً صاحب حديث ثقة(٦)، وقال ابن نمير: موسى بن داود قاضي طرطوس ثقة، وقال الدار قطني: ثقة(٧).

وذكره ابن حبان في الثقات قال عنه: من أهل العراق أصله من المدينة(٨)، وهو من رجال صحيح مسلم رحمه الله تعالى(٩)، وقال ابن سعد عنه: ثقة(١٠)، وقال أبو حاتم موسى في حديثه

---

(١) ينظر: المغني في الضعفاء، ج٢، ص٦٦٧، وميزان الاعتدال، ج٤، ص١٤١، ولسان الميزان، ج٧،ص٥٣٩.

(٢) تقريب التهذيب، ص٥٣٩.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى ٣٤٥/٧، وتاريخ بغداد ٢١/١٥ وتهذيب الكمال، ٥٧/٢٩، وتهذيب التهذيب، ٣٤٢/١٠.

(٤) تاريخ بغداد ٢١/١٥.

(٥) لسان الميزان ٤٠٢/٧.

(٦) تاريخ بغداد ٢١/١٥.

(٧) تاريخ بغداد ٢١/١٥.

(٨) الثقات لابن حبان ١٦٠/٩.

(٩) ينظر: رجال صحيح الإمام مسلم ٢٦١/٢.

(١٠) الطبقات الكبرى ٣٤٥/٧.

اضطراب[١]، توفي رحمه الله تعالى سنة ست أو سبع عشرة ومائتين بالمصيصة[٢].

الخلاصة:

موسى الضبي كوفي الأصل وتوفي في طرطوس ولكنه سكن بغداد وأغلب شيوخه وتلامذته من أهل بغداد لذلك جعلناه من البغداديين.

وهو فقيه معروف بالفقه ومحدث يعرف عرف بكثرة الرواية وهو ثقة كما ذكره أئمة الجرح إلا ما ذكر عن أبي حاتم أن في حديثه اضطراب وهذه العبارة ليس فيها تصريح بضعفه أو عدم ثقته أضف ثقته إلى ذلك أنها لا تصمد أمام تصريح الأئمة بأنه ثقة والله تعالى أعلم.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤١/٨، وينظر تهذيب التهذيب، ٣٤٢/١٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٥/ ٢١، وينظر: الثقات لابن حبان ١٦٠/٩.

الخاتمة

الحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام والتابعين لهم باحسان وبعد

بعد هذه المسيرة الممتعة في رحاب سير بعض من اعلام امتنا الاسلامية الذين جمعوا بين الفقه ورواية الحديث النبوي الشريف توصلنا الى نتائج نجملها فيما يلي :

١- ان الفقه والحديث متلازمان لا ينفكان عن بعضهما وان اهل الحديث فقهاء واهل الفقه ائمة في الحديث ومن اشهر رواته ودفع التوهم الموجه الى اهل الفقه باعراضهم عن السنة النبوية .

٢-ان مقاييس النقد عند المحدثين متباينة ومختلفة ولا يحق لطالب العلم ان ياخذ كلام امام واحد في نقد راو ما او ترك حديثه دون الرجوع الى قول غيره وجمع اقوال ائمة هذا الشان والمقارنة بينها ودراستها دراسة متأنية ثم الخروج بحكم صحيح بحق الراوي

٣- المكانة الكبيرة التي احتلها ائمة الفقه ﷺ الذين برزوا في الفقه اكثر بين اهل الحديث بل نجد ان اغلب ائمة الحديث كان مقلدا لاحد ائمة الفقه وياخذ برايه في المسائل الفقهية وان هذه الدعوات الضالة التي تخرج من هنا وهناك من بعض الجهلة بالنيل والتنقيص من ائمة الفقه وخاصة الاربعة وان اهل الحديث على نقيض اهل الفقه دعوة باطلة وخبيثة

٤- قد يجمع الشخص بين أكثر من علم ويكون مقدماً فيها وثقة مقبولاً وقد يكون ثقة في علم وضعيفاً في آخر وهذا أمر طبيعي يرجع لتفاوت البشر واختلاف قدراتهم.

٥- إن مؤلفي كتب التراجم الخاصة بالكتب الستة كانوا يذكرون لقب الراوي المهتم بالفقه بما يفهم منه ذلك ولم يغفلوا هذه القضية.

٦- بلغ عدد الفقهاء البغداديون الذين لهم رواية في الكتب الستة سبع عشرة راوياً معظمهم مقبول الرواية.

٧ - إن أغلب الأئمة المجتهدون في الفقه لهم رواية في الكتب الستة بما في ذلك أصحاب المذاهب الأربعة المتبعة.

المصادر والمراجع

١ـ أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الحسين بن علي بن محمد الحنفي (ت_٤٣٦هـ) عالم الكتب_ بيروت، ط٢/١٤٠٥هـ_ ١٩٨٥م).

٢ـ الإرشاد في معرفه علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبه الرشد_ الرياض.

٣ـ الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٤ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة (رضي الله عنهم) أبو عمر يوسف بن عبد الله النصري القرطبي(ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية_ بيروت.

٥ـ البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٩٨٦م_ ١٤٠٧هـ.

٦ـ تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن يونس الصفدي (ت٣٤٧هـ) دار الكتب العلمية_ بيروت، ط١ (١٤٢١هـ).

٧ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتب العربية_ بيروت.

٨ـ تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي_ بيروت.

٩ـ التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، ط١، دائرة المعارف العثمانية.

١٠ـ تذكره الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية_ بيروت_ ط١، ١٤١٩هـ.

١١ـ تعريف أهل التقديس

١٢ـ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) دار الرشيد_ سوريا.

١٣ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر(ت٤٦٣هـ)، نشر وزارة الأوقاف_ المغرب.

١٤_ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ).

١٥_ تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٦_ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي(ت٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة_ بيروت.

١٧_ الثقات، لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد البستي(ت٣٥٤هـ)، وزارة المعارف الهندية.

١٨_ الثقات، للعجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ) دار الباز، ط ١(١٤٠٥هـ).

١٩_ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت٣٢٧هـ)، دارأحياء التراث العربي_ بيروت.

٢٠_ ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.

٢١_ السنن الكبرى، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي(ت٣٠٣هـ) مؤسسة الرسالة_ بيروت.

٢٢_ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب، مؤسسة الرسالة.

٢٣_ الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) دار الوعي_ حلب.

٢٤_ طبقات الحنابلة، أبو الحسين بن أبي يعلى محمد بن محمد(ت٥٢٦هـ) دار المعرفة_ بيروت.

٢٥_ طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ)، مكتبه الثقافة الدينية.

٢٦_ طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبه أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي(ت٨٥١هـ)، عالم الكتب_ بيروت.

٢٧_ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(ت٧٧١هـ)، ط٢، ١٤١٣هـ، هجر للطباعة والنشر.

٢٨_ طبقات الفقهاء، أبوإسحاقإبراهيم بن علي الشيرازي(ت٤٧٦هـ) دار الرائد العربي_ بيروت_ لبنان.

٢٩_ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد(ت٢٣٠هـ) دار الكتب العلمية_ بيروت.

٣٠_ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري(ت٣٦٩هـ) مؤسسة الرسالة_ بيروت.

٣١_ العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية_ بيروت.

٣٢_ الكاشف في معرفه من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ) دار القبلة للثقافة الإسلامية_ جده.

٣٣_ الكامل في ضعفاء الرجال، أبوأحمد بن عدي الجرجاني(ت٣٦٥هـ)، الكتب العلمية_ بيروت.

٣٤_ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) مؤسسة الأعلمي بيروت_ لبنان.

٣٥_ المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي ابن العراقي(ت٨٢٦هـ) دار الوفاء.

٣٦_ مشيخة النسائي،» تسميه مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي» أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ).

٣٧_ المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عشر.

٣٨_ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبوإسحاق برهان الدين(ت٨٨٤هـ) مكتبه الرشد_ الرياض.

٣٩_ المؤتلف والمختلف، للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي(ت٣٨٥هـ)، دار الغرب الإسلامي_ بيروت.

٤٠_ موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، ط١، (٢٠٠١م).

٤١_ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي(ت٧٤٨هـ) دار المعرفة_ بيروت.

٤٢_ نوادر الخلفاء المشهور أعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس، محمد المعروف بالذياب التليدي، دار الكتب العلمية_ بيروت.

٤٣_ الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبي أبيك بن عبد الله الصفدي(ت٧٦٤هـ)، دار أحياء _ بيروت.

٤٤_ وفيات الأعيان وأنباءأبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي الاربلي(ت٦٨١هـ) دار صادر_ بيروت.